مسلمو بورما

ارهابيون أم مُرَهّبون

تأليف

أندرو سِلث

ترجمة وتقديم

سعيد ابراهيم كريديه

بيروت: دار الرشاد

ت: 01-791271

ترجمة البيانات الانكليزية:

كانبيرا: مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية
جامعة استراليا الوطنية

سلسلة أوراق كانبرا للاستراتيجية والدفاع
رقم 150

بيانات الكتاب باللغة الانكليزية:

Burma's Muslims: Terrorists or terrorized?

Andrew Selth

Canberra Papers on Strategy and Defence No. 150

Canberra: Strategic and Defense Studies Centre

The Australian National University

مقدمة المترجم

تعرض المسلمون في بورما (ميانمار) خلال شهر حزيران- يونيو 2012 الى عمليات عنف وتنكيل، وكانت الشرارة الاولى في في 3 يونيو 2012 عندما قتل الجيش البورمي والغوغاء البورميون 11 مسلم بدون سبب بعدما أنزلوهم من الحافلات، فقامت احتجاجات عنيفة في إقليم أراكان ذو الأغلبية المسلمة، ووقع المتظاهرون ضحية استبداد الجيش والغوغاء، حيث ذكرت أنباء بمقتل أكثر من 20000 مسلم بإحصاءات رسميه وإحصاءات غير رسمية 50000 وكان ظلم واحتراق المسلمون في النار واحراق آلاف المنازل وتدمير 70 مسجد حين اشتبكت عرقية روهنغيا المسلمة مع البوذيون في أراكان بما فيهم الرهبان في غربي بورما. وكان رئيس ميانمار "ثين سين" قد صرح بأنه يجب طرد مسلمي الروهنغيا من البلاد وإرسالهم إلى مخيمات للاجئين تديرها الأمم المتحدة. وبعد نداءات وانتقادات وعدت الحكومة بإجراء تحقيق شامل، وأدان ممثلون من مختلف الأديان والأقليات الفظائع التي يتعرض لها المسلمون في جمهورية اتحاد ميانمار (وهو الاسم الاخر لبورما)، حيث قالوا أن الأقليات في جميع أنحاء العالم تتمتع بحقوق متساوية مع الأغلبية التي تعيش معهم من حيث طريقة حياتهم وفقا لمعتقداتهم وتقاليدهم وثقافتهم في حين أن الغالبية ينبغي أن لا تستغل حقوقهم وتضيق عليهم الطريق نحو حرية الحركة. وأضافوا أن الإبادة الجماعية للمسلمين في ميانمار تشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي وانتهاكا لحقوق الإنسان، والتي يجب أن توقفها الأمم المتحدة مباشرة. وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض لها المسلمون في هذه الدولة الى عمليات عنف وتعذيب، ففي القرن السادس عشر بدأ اول اضطهاد ديني للمسلمين في بورما، تبعة اضطهاد آخر في القرن التاسع عشر وثم القرن العشرين.

أمام هذا الواقع المرير نجد ان العالمين الاسلامي والعربي بكل آسف في غيبوبة عما يجري لمسلمي بورما، وما يبعث الالم انه لا توجد اي دراسة باللغة العربية عن مسلمي بورما، الا القليل القليل والتي صدرت عن مسلمي ذلك البلد، كما نشرت عدة معلومات عن بورما ومسلميها على الانترنت بعد وقوع مجازر حزيران 2012 لكنها غير كافية وغير اكادمية ومعظمها مكتوب بشكل عاطفي خال من الدراسة الاكادمية. وفي المقابل اهتم بعض الكتاب في الغرب بمسلمي بوما ووضعوا دراسات عنهم أشهرهم اليهودي "موشي يغار Moshe Yegar" الذي

وضع كتاب تحت عنوان : The Muslims of Burma (اي مسلمو بورما) والصادر عام 1972 من جامعة ميتشيغان بالولايات المتحدة. ومن هذه الدراسات ايضا دراسة حديثة نوعاً ما صدرت في عن جامعة اوستراليا الوطنية في مدينة كانبرا عاصمة اوستراليا عام 2003 تحت عنوان: Burma’s Muslims: Terrorists or terrorised? (أي: مسلمو بورما: ارهابيون ام مُرَهبون) تاليف أندرو سلث Andrew Sleth، وهي دراسة مكتوبة من وجه نظر غربية غير اسلامية، وقد ترجمتها الى العربية ونشرتها في هذا الكتيب لعلي اساهم ولو قليلا بالتعريف بوضع مسلمي بورما.

بيروت ايلول 2012

لكن قبل ان نستعرض الترجمة لا بد من اعطاء لمحة سريعة عن دولة بورما لتعريف القارئ بها.



موقع بورما (ميانمار) كما هو ظاهر على الخريطة

بورما جمهورية تقع في جنوب شرق آسيا، يحدها من الغرب بنغلادش والهند ومن الشمال الصين، ومن الشرق لاووس وتايلاند، ويحيط بها المحيط الهندي من الجنوب وخليج البنغال من الجنوب الغربي. وتبلغ مساحتها 676,590 كلم مربع وبلغ عدد سكانها عام 2012 حوالي 48,724,385 حسب توقعات الامم المتحدة،[1] 87% منهم من البوذيين.[2] أما نسبة المسلمين بها فهي غير واضحة المعالم، الا ان بعض المراجع الاميركية الرسمية الصادرة

---

[1] Myanmar, in *Europa World online*. London, Routledge. Retrieved 08 October 2012 from http://www.europaworld.com/entry/mm

[2] Location, Climate, Language, Religion, Flag, Capital (Myanmar), in Europa World online. London, Routledge. Retrieved 08 October 2012 from http://www.europaworld.com/entry/mm.is.2

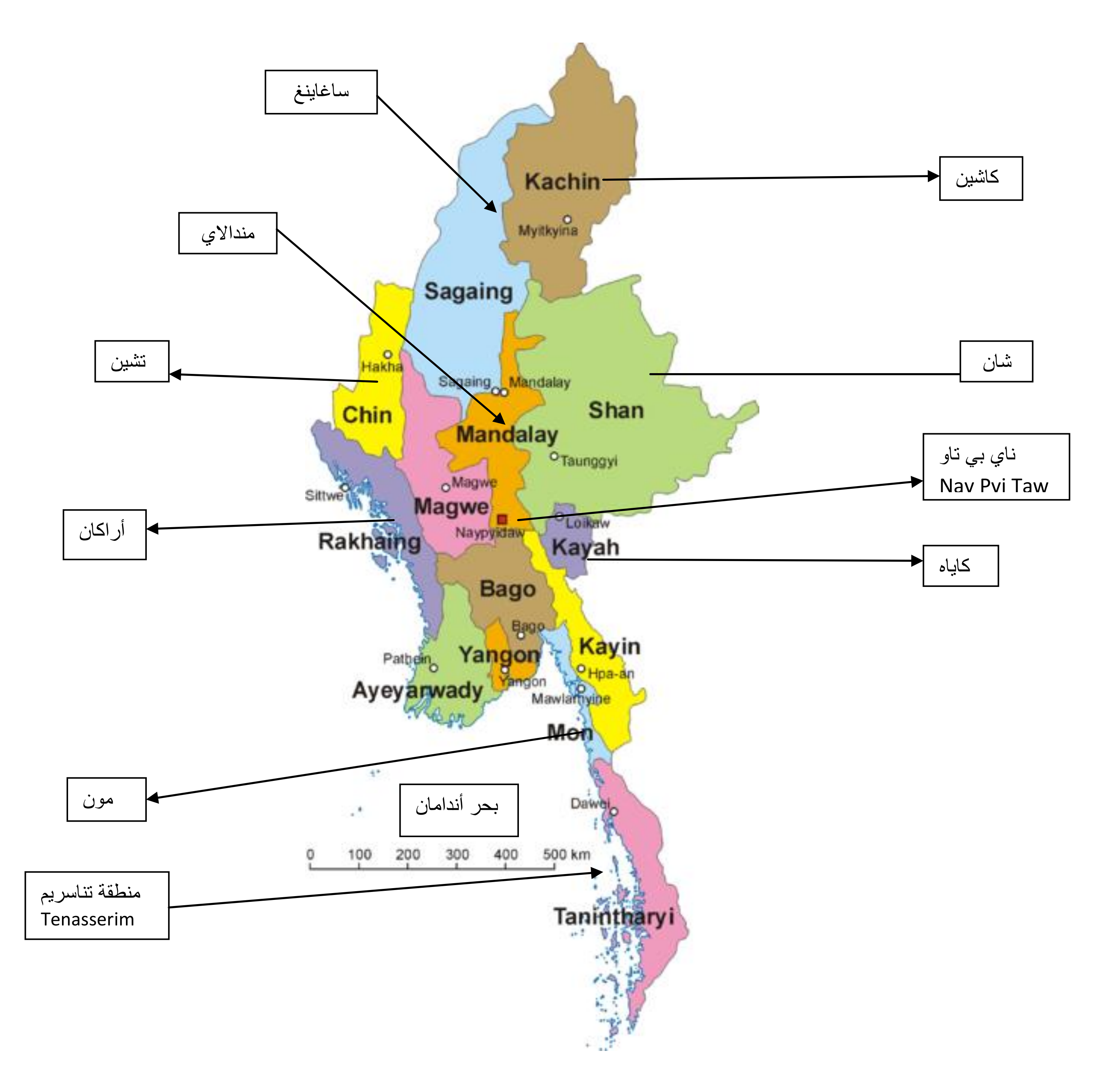
عام 2006 تشير الى ان نسبة المسملين في هذا البلد هي 4% بينما يقدر بعض القادة المسلمين الى ان هذه النسبة تصل الى 20%.[3]

اللغة الرسمية في البلاد هي البورمية، والعاصمة هي "ناي بي تاو Nay Pyi Taw" التي نقلت اليها كل الدوائر الرسمية من العاصمة القديمة رانغون عام 2006.

يعتمد اقتصاد بورما على الزراعة ثم صيد الاسماك، وتعتبر البنى التحتية والمؤسسات المصرفية والصحية والتربوية ضعيفة ويلزمها كثير من التطور.

خضعت بورما للاستعمار البريطاني عام 1886 واستقلت عنه عام 1948.

[3] U.S. Department of State. Diplomacy in Action. “Burma”. 2006. http://www.state.gov/j/drl/rls/irf/2006/71335.htm



خارطة تظهر التقسيمات الادارية لبورما

الملخص

اتخذت بورما لفترة طويلة اهمية في العلاقات الدولية بسب موقعها الجيو-استراتيجي، أما الان فهناك عامل آخر لفت انتباه اهتمام الباحثين والمسؤولين الغربيين الى هذه الدولة ألا وهو وجود جالية اسلامية كبيرة على أراضيها. وكانت معظم الدراسات التي تتناول الاسلام في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ تتغاضى عادةً عن معالجة اوضاع المسلمين في هذا البلد في الوقت الذي كانوا يتعرضون فيه لاضطهاد ولتمييز عرقي ضدهم من قِبل الحكومة العسكرية. الا ن هذه المعاملة القاسية عززت ظهور جماعات اسلامية مسلحة متمردة. وهناك الان المزيد من الاهتمام بالمسلمين في بورما بسبب تنامي اتصالاتهم الدولية فيوجد على الاقل حالة واحدة من هذه الاتصالات لها ارتباطات بمجموعات اسلامية متطرفة. وقد أعطيت للعلاقات بين بعض مسلمي بورما ومجموعات ارهابية دولية مثل القاعدة والجماعة الاسلامية حجماً مضخماً كما اسيء عرض هذا العلاقات احيانا عن عمد مما جعلها تستدعي اهتماما اكبر من الولايات المتحدة وحلفاءها. وفي هذا المضمار اصبحت الحرب الدولية على الارهاب التي انطلقت عام 2001 عبئاً على نظام الحكم في رانغون وفرصةً لاثبات وجوده.

كلمة المؤلف

بعد انشاء "مجلس اعادة النظام وقانون الدولة" في ايلول عام 1988 تغير اسم بورما رسميا من "الجمهورية الاشتراكية لاتحاد بورما" (والذي اعتمد بعد عام 1974) الى "اتحاد بورما" وهو الاسم الذي اتخذته الدولة بعد نيل استقلالها من المملكة المتحدة عام 1948. وفي تموز 1989 غيرت الحكومة العسكرية اسم هذه الدولة مرة ثالثة الى "اتحاد ميانمار"، وفي نفس الوقت تغيرت اسماء اماكن اخرى في البلاد لتتطابق بصورة اكثر مع اللفظ البورمي الاصلي. وبالرغم من موافقة الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية على استعمال هذه الاسماء الجديدة الا ان مجموعات حكومية ومعارضة التزمت بالاسماء القديمة للتعبير عن معارضتها للحكم العسكري في البلاد الذي ينتهك حقوق الانسان ويرفض تسليم السلطة الى الحكومة المدنية المننتخبة عام 1990.

ولتسهيل التمييز بين الاسماء الجغرافية ستتناول هذه الدراسة تلك الاكثر شيوعاً مثل: "بورما" بدلاً من "ميانمار"، و"رانغون" بدلاً من "يانغون"، اما الالقاب الرسمية (مثل "قوى شرطة ميانمار") فستذكر حسب الاقتضاء للاشارة الى المؤسسات التي انشئت (او أعيد تسميتها) بعد عام 1988. كما ستورد هذه الدراسة الهوامش والمراجع بشكلها الاصلي الذي نشرت به.

"أندرو سلث" هو مؤلف 5 كتب عن الارهاب الدولي وعن بورما المعاصرة، منها:

Against Every Human Law: The Terrorist Threat to Diplomacy (Australian National University Press, Sydney, 1988)

Burma's Armed Forces: Power Without Glory (EastBridge, Norwalk, 2002)

ليس لهذه الورقة صفة او موافقة رسميتين، وقد سحبت بشكل كامل من مصادر مفتوحة وتمثل فحواها وجهة نظر المؤلف فقط.

المقدمة

اتخذت بورما لفترة طويلة اهمية في العلاقات الدولية بسب موقعها الجيو-استراتيجي، أما الان فهناك عامل آخر لفت انتباه اهتمام الباحثين والمسؤولين الغربيين الى هذه الدولة ألا وهو وجود جالية اسلامية كبيرة على أراضيها، فبدأ الاهتمام بهذه الجالية[4] بعد ان كانت تتغاضى عنها معظم الدراسات التي تتناول الاسلام في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. ويعود هذا الاهتمام بمسلمي بورما الى تعرضهم للمعاملة الفظة اللتي يتلقونها من الحكومة العسكرية في البلاد، وبسبب تنامي اتصالاتهم الدولية حيث يوجد على الاقل حالة واحدة من هذه الاتصالات لها ارتباطات بمجموعات اسلامية متطرفة. وفي هذا المضمار اصبحت الحرب الدولية على الارهاب عبئاً على نظام الحكم في رانغون وفي نفس الوقت فرصةً لاثبات وجوده.

بورما والجغرافيا السياسية

تعبتر بورما أكبر دولة في بر جنوب شرق آسيا، وهي تقع بين عملاقين نووين هما الهند والصين وعلى مفرق طرق بين جنوب آسيا وشرقها وجنوب شرقها. وحسب تعابير "سامول هنتينتغتون Samuel Huntington" فان بورما تقع ايضاً على خطوط التصدع التي تفصل بين الحضارات الهندوسية والبوذية والكوفوشية.[5] ونتيجةً لذلك تحمّل هذا البلد لعدة قرون الضغينة من دول الجوار ومن الامبراطوريات الاجنبية بما في ذلك تعرضه لعدة عمليات غزو، كما اصبحت بورما خلال الحرب العالمية الثانية مسرحاً رئيسيا لبعض العمليات

[4] أنظر المراجع المذكورة في الهامش رقم (1) من الهوامش الانكليزية في نهاية البحث.

[5] أنظر المرجع رقم (2) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث .

العسكرية.[6] وفي القرن العشرين انكفات بورما خلال الستينات والثمانينات (والتي كانت تعرف رسمياً باسم "اتحاد ميانمار") الى سياسية رهاب الاجانب[7] والعزلة مما ادى الى اهمالها من قِبل القوى العظمى. ومع ذلك، ظهرت هذه الدولة مرة أخرى على المسرح العالمي عام 1988 عندما سحقت قواتها المسلحة بقسوة وعنف انتفاضة شعبية مؤيدة للديموقراطية استعادت بعدها تلك القوات السيطرة المباشرة على السلطة السياسية في البلاد. تجاه هذا التطورات جاء الرد من الخارج بسرعة فوُجِّهت لبورما انتقادات لاذعة من قطاع واسع من المجتمع الدولي وفُرضت عليها مجموعة من العقوبات الاقتصادية، فما كان من الحكومة العسكرية الجديدة (التي اطلق عليها اسم: "مجلس قانون الدولة واعادة النظام") الا ان تخلت عن عقود من سياسة الحياد وباشرت باقامة علاقات متينة مع الصين.

وخلال الخمسة عشر عاما الماضية تطورت العلاقات مع الصين واصبحت الاخيرة المُزَوِّد الرئيسي لبورما للسلاح حيث باعتها مقاتلات وطائرات نقل وسفن لاطلاق الصواريخ ومدرعات ومجموعة اخرى من المعدات الحربية.[8] كما مدت الصين بورما بالمساعدات المالية والتقنية لتطوير البنى التحتية المدينة والعسكرية. وفي ردٍ على تطور العلاقات الثنائية بين هذين البلدين عمدت منظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا[9] ASEAN الى دعوة بورما للانضمام الى المنظمة بعدما شعر اعضاؤها بضرورة اعادة الاهتمام بتلك الدولة خشية ان تصبح القناع الذي تتستر به الصين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لتنفيذ مآربها. كما غيرت الهند ايضاً سياستها الخارجية مع بورما بعد ان اتحذ الهنود موقفاً معادياً لها اثر انتفاضة

---

[6] كما شهدت البلاد في تلك الفترة ايضاً صراعا طائفيا مريرا، انظر المراجع المذكورة في الهامش رقم (3) من لائحة الهوامش الاساسية المدرجة في نهاية البحث.

[7] رهاب الأجانب (بالإنجليزية Xenophobia) وهو مصطلح يستخدم عادة لوصف الخوف او كراهية أو احتقار او الحذر من الأجانب أو الغرباء والفرق بينه وبين العنصرية هو أن العنصرية تنحصر في كره الآخرين بسبب عرقهم أو نسبهم، أما رهاب الاجانب فهو كره الآخرين فقط لأنهم أجانب أو غرباء. (المترجم)

[8] لمزيد من المعلومات عن تطور وتحديث القوات المسلحة في بروما انظر المرجع في الهامش رقم (4) من لائحة الهوامش الاساسية المدرجة في نهاية البحث.

[9] منظمة اقتصادية كانت تضم عام 1997 سبع دول في جنوب شرق آسيا هي: اندونيسيا – ماليزيا – الفلبين - سنغافورة – تايلاند – بروناي – فيتنام، وفي ذلك العام انضمت كل من لاوس وبورما. (المترجم)

الديمقراطية عام 1988 وادركوا انه كان من نتيجة هذه العداوة ارتماء بورما فـــي احضـــان الصين، كما خشوا من وقوع بلادهم بين فكي تهديد احدهما من الغرب بفضل الصداقة المتينة بين الصين وباكستان والثاني من الشرق نتيجة العلاقات الدفاعية بين بورما والصـــين ممـــا يجعل الهند محاطة بأعداء يملكون السلاح النووي.[10]

لاقت هذه التطورات بعض الاهتمام من الولايات المتحدة. وبالفعل، فقد توقع بعض المفكرين الغربيين قيام حكومة واشنطن بخطوةٍ استباقية لمنافسة الصين استراتيجياً من خـــلال تليـــين موقفها تجاه بورما.[11] وكان من المتوقع أيضاً ان ترحب بورما بـــالخطوة الاميركيـــة لعـــدة اسباب اذ بالرغم من علاقتها الوثيقة مع الصين الا ان بورما تنظر بعين الحـــذر الـــى هـــذه الجارة القوية في الشمال. فما زالت الولايات المتحدة تخفي بعض القلق من طموحات الصين الاستراتيجة والطويلة الامد. الا ان كل هذه التوقعات والتكهنات لم تتحقـــق، فقـــد التزمـــت حكومة واشنطن وبكل تصميم بسياسة ما قبل العام 1988 في عزل ومعادية بورما.[12] فعلـــى سبيل المثال مدد الرئيس الاميركي جورج و. بوش أمراً تنفيذيا يمنع المواطنين الاميـــركيين من الاستثمار مجدداً في بورما، كما كررت الولايات المتحدة من انتقاداتها للنظام الحاكم فـــي بورما بعد أن حرض على قيام مظاهرة عنيفة ضد زعيمة المعارضة "اون سان ســـو تشـــي (Aung San Suu Kyi)" والتي حازت على جائزة نوبل للسلام[13] مما دفع الكونغرس الاميركي الى تحضير رزمة جديدة من العقوبات ضد بورما. وفي دفاعٍ عن موقفها المعـــادي لنظـــام الحكم في بورما اشارت الولايات المتحدة الى موقفه الرافض لتسليم السلطة الـــى الحكومـــة المدنية التي انتُخِبت عام 1990 والى سوء معاملته لزعيمة المعارضة "اون سان سو تشـــي" بالاضاف الى السجل الطويل للقوات المسلحة الحافل بانتهاك حقوق الانسان وتســـاهله فـــي

---

[10] انظر المراجع رقم (5) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[11] انظر المرجع رقم (6) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[12] انظر المرجع رقم (7) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[13] انظر المراجع المذكورة في الهامش رقم (8) من لائحة هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

موضوع تهريب المخدرات. ففي هذا المناخ السياسي يبدو ان اقامة علاقات ودية بين بورما والولايات المتحدة هو امر غير وارد في المدى القريب. ومع ذلك فان ظهور تطــور جديــد وغير متوقع يمكن ان يؤمن الزخم الضروري لانشاء علاقات بين الطرفين وتحســينها مــن خلف الكواليس. هذا التطور هو: الحرب الدولية ضد الارهاب العالمي والتي اعلنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد 11 أيلول 2011، وبصورة اخص خوف الولايات المتحدة المستمر من التطرف الاسلامي.

الدين في بورما

حسب احصاءات الحكومة البورمية فان 90% من سكان البلد البــالغ عــددهم 50 مليــون ينتمون الى مذهب "ثيرافادا" البوذي، [14] وقد ضُخم هذا الرقم لاخفاء عدد غير البوذيين. فكــل احصاء رسمي في بورما عن الدين هو عرضة للتزوير بسبب عدم رغبة كثير من الناس في الافصاح عن وجود دين "أجنبي" يعتنقه عدد من البورميين. ومع ذلك فان نسبة البوذيين في بورما قد لا تقل عن 80%[15] بما في ذلك الوثنيين، اذ ان البوذية البورمية تبجل عدة آلهــة محلية عبدها البورميون قبل وصول تعاليم بوذا الى تلك الاصقاع وانتشارها في عقول الناس فتعايشت هذه العقيدة الجديدة مع بعض معتقدات سبقتها مثل علــم التنجــيم وعلــم الاعــداد والكهانة.[16] وهناك 4% من سكان بورما يعتنقون الاسلام و4% أخرى يتبعــون المســيحية (معظمهم معمدانيون والباقي كاثوليك وانغلكانيون ومشيخيون Presbyterians)، كما تتواجد

[14] انظر المرجع رقم (9) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[15] انظر المرجع رقم (10) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[16] انظر المرجع رقم (11) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

في البلاد أقلية ممن يعتنقون الهندوسية وديانات صينية ومحلية. ويسكن رانغون جالية يهودية صغيرة يتراوح عدد أفرادها بحوالي 50 شخص.[17]

وكما أشارت وزارة الخارجية الأميركية هناك ربط للعلاقة بين الدين والعرق في بورما.[18] فالغالبية العظمى من اتباع القومية البورمية (والذين يشكلون 68% من سكان البلاد) ينتمون الى مذهب "ثيرافادا" البوذي الذي يعتنقه أيضا السواد الاعظم من ابناء قومية شان Shan (الذين يشكلون 9% من السكان) وقومية المون[19] Mon (2% من مجموع السكان).[20] وفي بورما أكثر من 300,000 راهب بوذي أو (بونغيس Pongyis) أي ما يعادل 2% من ذكور البوذيين في البلاد، بالاضافة الى عدد صغير من الرهبات. يعتنق المسيحية ابناء قوميات "كاشين Kachin" و "تشين Chin" و "ناغا Naga" الذين يقطنون في المناطق الجبلية في غرب وشمال بورما. وتنتشر المسيحية ايضاً بشكل واسع عند شعب "كارنني (كاياه) Karenni (Kayah)" و "كارن Karen" الذين يشكلان كليهما 7% من السكان وهم يتواجدون في شرقي البلاد قرب الحدود التايلاندية وبنسبة اقل في دلتا "اراوادي Irrawaddy"، ومع ذلك يتواجد البوذيون بكثرة في ولاية "كارن". أما الهندوسية فيمارسها الهنود (التاميل والبنغال) بينما يعتبر الاسلام الدين الطاغي لدى قومية "روهنغا Rohingya" التي تقطن ولاية "اركان Arakan"[21] في غرب البلاد. وما زالت بعض المعتقدات الوثنية يعتنقها عدد من الاقليات القومية الصغيرة المنتشرة في انحاء متفرقة من بورما.

اعترف اول دستور لبورما (والذي وضع عام 1948 بعد استقلالها من المملكة المتحدة) بالوضع الخاص للبوذية كديانة الاكثرية في البلاد، الا انه كفل حرية الاعتقاد والعبادة لكل

[17] انظر المرجع رقم (12) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[18] انظر المرجع رقم (13) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[19] يعيش أبناء هذه القومية في ولاية شان التي تقع شرق بورما مقابل الحدود الصينية، بينما تقطن قومية "مون" في ولاية مون التي تقع وسط البلاد وتطل على بحر أندامان، انظر الخريطة في بداية الكتاب. (المترجم)
[20] انظر المرجع رقم (14) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[21] انظر الخريطة في بداية الكتاب. (المترجم)

المواطنين،[22] واعترف بوجود الاسلام والمسيحية والهندوسية والوثنية في البلاد. و قد أشار دستور بورما المنشور عام 1974 بوضوح الى ان لكل مواطن الحق والحرية في اشهار اي دين يعتنقه،[23] كذلك ذكر الدستور ان كل الاعراق القومية تتمتع بحرية ممارسة اديانها شرط ان لا تتعارض هذه الحرية مع القوانين والمصلحة العامة.[24] بناءً على ذلك ابدت الحكومة العسكرية حماساً دائماً لاظهار بورما اما العالم انها بلد يفتخر بوجود كل الاديان الرئيسية على اراضيه تتعايش بانسجام وتفاهم تاميين.[25] كما ادعى النظام ايضاً بقيامة بتشجيع ودعم مختلف الاديان كي يتمكن اتباعها من ممارستها بحرية وامان.[26] الا ان هذه الادعاءات لم تكن صحيحة ابداً، فمنذ ان استولى العسكر على الحكم في البلاد وكل هذه المزاعم اضحت بعيدة عن الواقع. فبينما كان يمارس البورميون شعائرهم الدينية كانوا يتعرضون في نفس الوقت لقيود فرضها عليهم الحكومة العسكرية. وبالفعل، وحسب وزارة الخاجية الاميركية، فقد اساءت الحكومة البورمية باستمرار لحرية الدين[27] من خلال جهودها الممنهجة لمنع الرهبان من الترويج لحقوق الانسان والحرية السياسية ولجمهم عن استعمال الاكراه لفرض البوذية على غير البوذيين خصوصا في المناطق التي تسكنها الاقليات. فبعض هذه الاقليات اثبتطت او منعت من انشاء اماكن جديدة للعبادة. فخلال عامي 2001 و2002 وصفت الولايات المتحدة بورما "بدولة يسودها قلق خاص" بسب الانتهاك الشديد للحرية الدينية. وفي عام 2003 أعلنت وزارة الخارجية الاميركية في تقرير عن حقوق الانسان في بورما ارسلته الى الكونغرس ان الاقليات الدينية وبالاخص الاسلامية والمسيحية في هذا البلد تتعرض للتمييز وتُمنع من التبشير والدعوة الى معتقداتها.[28]

[22] انظر المرجع رقم (15) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[23] انظر المرجع والملاحظة المذكورين في الهامش رقم (16) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[24] انظر المرجع رقم (17) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[25] انظر المرجع رقم (18) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[26] انظر المرجع رقم (19) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[27] انظر المرجع رقم (20) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[28] انظر المرجع رقم (21) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

كانت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العسكرية ضد الدين تنبع في اغلب الاحيان من دوافع سياسية وأحياناً اخرى لمواجهة الشعور القوي لدى البورميين القوميين ان البورمي الحقيقي يجب ان يكون بوذيا،[29] فالاديان الاخرى مثل المسيحية والاسلام هي بنظر هؤلاء "واردات خارجية" وقد يدين اتباعها بالولاء لدولهم. وفي الواقع، فان الاديان غير البوذية في بورما قد عزلت عن المسرح الديني الا ان هناك شعور قوي ايضا ان المبشرين والدعاة غير البورميين (وبمشاركة نظام الحكم في البلاد) يحاولون السيطرة على رعاياهم البورميين وتوجيههم لتخريب البوذية. كذلك فان المسيحية والى حدٍ أقل الاسلام يتساويان في عقول بعض افراد الشعب البورمي مع الاقليات الاثنية في بورما وحركات العصيان المسلحة التي تقوم بها ضد الحكومة المركزية. وعلى الصعيد الشعبي، كان هناك توترات اجتماعية حادة بين الاكثرية البوذية والاقليتين المسيحية والاسلامية بسبب التفضيلات الحكومية المعاصرة وخلال فترة الاستعمار[30]. وهناك اجحاف كبير ضد المسلمين بالاخص مما سبب بتوتر نتج عنه عنف طائفي.

المسلمون في بورما

يعيش 60% من مسلمي العالم البالغ عددهم 1.2 مليار في آسيا، ويقطن 200 مليون منهم في جنوب شرق القارة حيث يؤلفون في 11 دولة اكثرية ساحقة (أفغانستان، باكستان، بنغلادش، ماليزيا، بروناي، اندونيسيا بالاضافة الى 5 دول في آسيا الوسطى)، وفي 6 دول أخرى يشكلون اقلية دينة لها وزن سياسي (الهند، الصين، سنغافورة، تايلاند، الفيلبين، بورما).[31] وبالرغم من حذف بورما احيانا من هذه الائحة الا انها هي موطن جالية اسلامية مميزة.

[29] انظر المرجع رقم (22) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[30] انظر المرجع رقم (23) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[31] انظر المرجع رقم (24) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

فليس هناك رقم محدد لعدد المسلمين في هذا البلد لكن معظم المصادر تتفق على ان نسبة المسلمين هي 4% (أي ما يعادل 2 مليون نسمة)،[32] كما أن بعض الباحثين وعدد من الجاليات المسلمة البورمية التى تعيش في المنفى تعطي رقمًا اعلى من ذلك يصل الى 16% أي ما يعادل 8 مليون نسمة، الا ان معظم الاحصاءات المتعلقة ببورما غير دقيقة بما فيها هذا الرقم. وهذا الاختلاف في الارقام هو نتيجة نبذ الحكومة للمسلمين القاطنين على اراضيها واعتبارهم لاجئين غير شرعيين لذلك لم تشملهم في احصاء عام 1993 او في اي مسح رسمي جرى قبل ذلك التاريخ. ومن جهة اخرى فان الرقم الذي وضعه بعض الباحثين وعدد من الجاليات في المنفى، أي 8 مليون، يشمل في معظم الاحيان المسلمين البورميين في الشتات والموزعين في كل من بنغلادش وباكستان والسعودية والاردن والامارات العربية المتحدة.[33] ومع ذلك حتى لو اعتُبرت الارقام المنخفضة قريبة من الواقع ستظل بورما تتشارك مع كل من جنوب تايلاند وجنوب الفليبين في كونهم موطن أقليات اسلامية كبيرة.[34]

يمكن تقسيم الجالية الاسلامية في بورما الى 4 فئات مختلفة، لكن القاسم المشترك بينها هو المذهب السني، وكل فئة لديها علاقة مختلفة عن الاخرى مع الاكثرية البوذية ومع الحكومة العسكرية.[35]

يعود تاريخ وصول اقدم مجموعة من المسلمين الى بورما للقرنين 13 و14، وقد قدِموا اليها كتجار وموظفين في البلاط الملكي ومرتزقة، وكان معظمهم عرب وفُرس وهنود وتزوج عدد منهم من نساء بوذيات واستقروا في بورما. أما الذين تركوا البلاد فيما بعد فقد اضطروا

[32] انظر المرجع رقم (25) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[33] انظر المرجع رقم (26) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[34] للمقارنة فقط، يشكل المسلمون 4% (أي 3.8 مليون) من مجموع سكان تايلاند البالغ عددهم 75.6 مليون، و 5% (أي 2.4 مليون) من مجموع سكان الفلبين البالغ عددهم 60.7 مليون. انظر المرجع رقم (27) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[35] انظر المرجع رقم (28) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

الى ابقاء عوائلهم فيها والسفر من دونهم. وابتداءً من القرن 16 ونتيجةً للحملات ضد مملكتي "بِغو Pegu" و"اركان Arakan" عمد الحكام البورميون المتعاقبون الى توطين الاسرى المسلمين في بورما العليا حول منطقة "شوِبو Shwebo" (وهذه القرى مازالت موجودة حتى الان). وهناك مجموعة أخرى من المسلمين حصلت على أراضي في عدة مناطق مثل "ساغاينغ Sagaing" و "يامِتين Yamethin"[36] و "كياكس Kyaukse"[37] مقابل خدماتهم في الجيش الملكي.[38] وهناك مجموعة اخرى ايضاً حظيت بمكانة رفيعة في البلاط الملكي حيث عمل افرادها كإداريين او مترجمين.[39] تكلم هؤلاء المسلمون واحفادهم اللغة البورمية ولبسوا الزي البورمي واعتبروا انفسهم بورميين، وقد اطلق عليهم الملوك البورمييون اسم: "باتي Pathi" أو "كالا Kala"،[40] ثم عُرفوا فيما بعد باسم "زربادي Zerbadee" وهو تعبير يطلق على من والده مسلم ووالدته بوذية.[41] لم ترق هذه التعابير للمسلمين الذين فضلوا ان يُطلق عليهم اسم "المسلمون البورميون"، وهو تعبير استعمل رسمياً من قِبل الحكومة الاستعمارية عام 1941.[42]

وهناك جالية اسلامية صينية صغيرة في شمال شرق بورما وتعرف باسم "بانتاي Panthay"[43] وأفرادها هم ما بقي من سلطنة اسلامية قوية اسست في منطقة "يونان Yunnan"[44] خلال القرن 19.[45] وربما يعزو وجود عدد كبير من المسلمين في جنوب غرب

---

[36] تقع في منطقة ماندلاي، انظر الى الخريطة في المقدمة. (المترجم).

[37] تقع في منطقة ماندلاي، انظر الى الخريطة في المقدمة. (المترجم).

[38] حتى الان يطلق عى هؤلاء المسلمين اسم "ميدو Myedu" نسبة الى المقاطعة التي استقروا بها. انظر المرجع رقم (29) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[39] انظر المرجع رقم (30) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[40] أصل كلمة "باتي" غير معروف. أما كلمة "كالا" فقد استعملها البورميون لوصف السكان الاصليين لشبه القارة الهندية، ومع الوقت، وباشكالٍ متعددة أصبحت تشمل كل الغرباء. وتستعمل كلمة "كالا" الان كتعبير ازدرائي حيث يكرة هؤلاء البورمييون نعتهم به. انظر المرجع رقم (31) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[41] اصل كلمة زربادي غير معروف، وقد ظهرت اول مرة في احصاء بريطاني جرى عام 1941، لكن يمكن ان يكون اصلها فارسي وتعني "عكس الريح"، انظر المرجع رقم (32) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[42] انظر المرجع رقم (33) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[43] اصل كلمة زربادي غير معروف، ويمكن ان تكون تحريف لكلمة "باتي Pathi"، ويطلق بانتاي على انفسهم اسم "المسلمون الصينيون" او "هوي هوي Hui-Hui". انظر المرجع رقم (34) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[44] مقاطعة تقع في الجنوب الأوسط من الصين. (المترجم)

[45] انظر المرجع رقم (35) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

الصين الى توطين امبراطورها لجيش مسلم كبير هناك استعان به لاخضاع الثورة في التيبت عام 801، وفيما بعد وصل مسلمون من العرق التركي مع كوبلاي خان[46] حيث لعبوا دوراً حاسماً مع الصينين في غزوهم لبورما في القرن 13. وفي عام 1856 ثار هؤلاء المسلمون ضد الحكومة الصينية نتيجة لسؤ ادارتها الغير الكفوءة واسسوا دولة مستقلة خاصة بهم. تمكنت هذه الدولة فيما بعد من الاستيلاء على أراضي واسعة في غرب الصين الا انها انهزمت عام 1873 امام جيوش الامبراطور الصيني الذي ذبح آلاف المسلمين احتفالاً بنصره، أما من نجا منهم ففرّ الى بورما. وفي بورما انضم البعض الى عصابات قطاع الطرق في منطقتي "وا Wa"[47] و "كوكانغ Kokang،"[48] بينما استقر البعض في مرتفعات منطقة "شان Shan."[49] أما تجار جالية "بانتاي Panthay" فقد اصبحوا فيما بعد مع قوافلهم المحملة بضاعة على البغل جزءاً هاماً من اقتصاد التجارة المحلية اذ وصلوا في رحلاتهم حتى "مولمن Moulmein"[50] ورانغون في الجنوب، مع ذلك بقي عددهم ضئيلاً.[51]

اما التدفق الرئيسي للمسلمين الى بورما فقد حصل بعد ضمها الى بريطانيا بين عامي 1824 و 1886،[52] اذ شجعت الحكومة الاستعمارية هجرة عمال ومستخدمين وتجار من جنوب آسيا للعمل في هذا البلد فاسس معظمهم اعمال في العاصمة وبعض المدن (مثل "مولمن Moulmein" و"بينمانا Pyinmana"[53] و"كياكس Kyaukse") وعلى الطرقات الرئيسية بالاضافة الى بناء مساكن خاصة بهم. فقبل الهجرة الجماعية الى الهند التي حدثت اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية كان في بورما اكثر من مليون هندي، وكان اكثر من نصف عدد

---

[46] كوبلاي خان (1215-1249) امبراطور مغولي حكم الصين ومنغوليا. (المترجم)
[47] تقع شرق بورما. (المترجم)
[48] تقع شمال شرق بورما قرب الحدود الصينية. (المترجم)
[49] تقع شمال شرق بورما قرب الحدود الصينية. (المترجم)
[50] تقع على بعد 300 كلم شرق رانغون. (المترجم)
[51] انظر المرجع رقم (36) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[52] احتلت بريطانيا المنطقتين الساحليتين أراكان (في الغرب) و تناسريم Tenasserim (في اقصى الجنوب) عام 1826، اما بورما السفلى فسُلم للبريطانيين عام 1852 سقطت عاصمة ماندلاي بايديهم عام 1885.
[53] تقع في وسط بورما. (المترجم)

سكان العاصمة رانغنون من الهنود في حين كان عدد سكان بورما آنذاك 16 مليون،[54] كما شكّل حينها المسلمون الهنود اكثر من ثلث مسلمي بورما وكانوا ينطقون الاردية والتاميلية ويحافظون على تقالدهم الدينية والثقافية التي جلبوها معهم من موطنهم الاصلي.[55] وقد ساعدت الفروقات الدينية في تغذية التوترات الاقتصادية والعرقية مما ادى الى اعمال عنف واسعة ضد الجالية الهندية في رانغون عامي 1931 و 1938. لكن بعض الهنود عادوا الى بورما مع عودة الادارة الاستعمارية عام 1945 الا ان عددهم لم يصل الى المستوى الذي كان سائدا قبل الحرب. وعندما اممت حكومة "ني وين Ne Win" العسكرية الاقتصاد البورمي عام 1963 وادخلت قوانين قاسية للجنسية ترك مئات الالوف من ذوي الاصول الهندية البلاد ورحلوا الى الهند وباكستان، ومع ذلك ظل عدد كبير منهم في بورما.

أما رابع[56] واكبر جالية اسلامية في بورما اليوم فهي الروهينغيا.[57] أفراد هذه الجالية هم مسلمون بنغاليون سكنوا ولاية أركان[58] التي تقع على الساحل الغربي لبورما المطل على خليج البنغال. فهناك عدد من مسلمي بورما ينسبون اصولهم الى مملكة مستقلة أسست في اراكان خلال القرنين 15 و 16 حين اقام حكام هذه المملكة علاقات وصلات مع مسلمي البنغال ووظفوا اداريين وجنود مسلمين.[59] خضعت هذه المملكة[60] الى حكم الملك "بوداوبايا

[54] انظر المرجع رقم (38) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[55] انظر المرجع رقم (39) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[56] الجالية الاولى هي تلك التي قدمت الى بورما خلال القرنين 13 و14 اما الجالية الثانية فهي "المسلمون الصينيون" والثالثة هي "المسلمون الهنود"، راجع السطور السابقة. (المترجم).

[57] لا يوجد اجماع على تفسير اصل كلمة "روهينغيا"، فاحد المراجع تذكر انه مشتق من لغة هي خليط من اللغات الاردية والبنغالية والبورمية وكانت هذه لغة الاشعار والاغاني المترجمة عن العربية والفارسية، بينما تقول مصادر اخرى ان هذه الكلمة مشتقة من كلمة "روهانغ Rohang" وهي الاسم القديم لولاية اراكان، في حين يذكر احد المؤلفين ان كلمة "روهينغيا" تعني "الرحماء" او انها كلمة محرفة للاسم الذي اطلق على الجنود المسلمين الذين استقروا في أراكان بعد استيلاء ملك بورما عليها في القرن 18. (انظر المراجع المذكورة في الهامش رقم 40 من لائحة الوامش الانكليزية في نهاية البحث).

[58] انظر الخريطة في المقدمة. (المترجم)

[59] انظر المرجع رقم (41) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[60] تميزت المراحل الاخيرة لمملكة اراكان بنشاط جنود البنغال والافغان المسلمين الذين عرفوا باسم "كامانس Kamans" (وتعني بالفارسية "القوس")، وقد تم نفي هؤلاء الجنود فيما بعد الى جزيرة "رامري Ramree" الواقعة مقابل شاطئ اراكان حيث مازال احفادهم يسكنون فيها. ويعتبر أفراد"كامانس Kamans" في بعض السجلات البورمية مجموعة اسلامية قائمة بذاتها. انظر المرجع رقم (42) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

"Bodawpaya[61] والحقت ببورما في اواخر القرن 18، وكان في جيش هذا الملك وحدة عسكرية مؤلفة من مسلمين بورميين استقروا فيما بعد في أراكان. وبالرغم من وجود خطوط اتصال دائمة بين أراكان والبنغال في ذلك الوقت فان معظم الروهينغيا قدموا الى اراكان مع الاستعمار البريطاني خلال القرنين 19 و 20[62] الذي حكم تلك المنطقة لعدة سنوات من مقاطعة البنغال البريطانية. وبعد الحرب العالمية الثانية حدثت موجة نزوح كبيرة تزامنت مع نشوء ازمات اقتصادية وسياسية في البنغال (التي اصبحت تعرف عام 1947 باسم باكستان الشرقية وباسم بنغلادش الشعبية بعد استقلالها عن باكستان عام 1971). وفي عام 1986 شكّل الروهنغيا حوالي 56% من سكان اراكان وارتفع هذا الرقم عام 1992 الى 70% أي ما يعادل 4 مليون حسب تقديرات ولاية أراكان.[63]

تختلف المجموعات الاسلامية في بورما عن تلك الموجودة في الدول المجاورة بميزة هي ان الاسلام لم يدخل تلك الدولة بواسطة قوى خارجية بالرغم من نزاعات وحروب بورما المتكررة مع جيرانها، فهي لم تكن يوما من الايام الهدف الرئيسي لاي دولة اسلامية تسعى لنشر الاسلام، وبالرغم من ان الاسلام الذي دخل من الاراضي البنغالية القريبة قد ترك بصماته على منطقة أراكان الا انه فشل في الوصول الى عمق بورما الذي احتله مسيحيو الاستعمار البريطاني، كما لم تعرف بورما اي نشاط دعوي للمرشدين المسلمين لنشر الاسلام فيها كما حدث في أرخبيل الملايو، لذلك ارتكز تطوُّر الوجود الاسلامي في بورما على الهجرة والزواج مما اعطاه خصائص فريدة من نوعها. هذه الحالة الاسلامية هي حسب "موشيه يغار Moshe Yegar" نتيجة لجغرافيا بورما المنيعة لان بورما نفسها لم تكن مقصدا مغرٍ لاي غزو عسكري او اقتصادي كما هي حال الدول التي تقع شرق بورما والاهم من ذلك ان بورما كانت خلال القرن 12 معقلا محصناً لمذهب "ثيرافادا" البوذي مما جعل كل

[61] هو آخر ملوك مملكة "كونباونغ Konbaung" التي حكمت بورما من 1752 لغاية 1885.
[62] انظر المرجع رقم (43) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[63] انظر المرجع رقم (44) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

من البلاط الملكي وعامة الشعب معارضين لاي تحول ديني.[64] ومن جهةٍ اخرى دخلت البوذية في ذلك الوقت في صلب البنية السياسية والاجتماعية والثقافية لبورما مما جعلها حسب ما اكتشفت الارساليات المسيحية انها اكثر من دين وهي مغلقة بوجه اي تأثيرت خارجية.

معاملة المسلمين البورميين

تبوأ المسلمون خلال الفترة الاستعمارية مراكز عالية في مجالي الخدمات العامة والممجتمع المدني. وخلال عشرينات وثلاثينات القرن الماضي كان الوطنيون المسلمون في طليعة المكافحين للحصول على الاستقلال من بريطانيا. وبعد انشاء اتحاد بورما عام 1948 تقلد عدد من المسلمين مناصب رفيعة في حكومة رئيس الوزراء "او نو U Nu" الذي عُرِف بتدينه وتعصبه للبوذية.[65] وبعد الانقلاب العسكري الذي وقع عام 1962 استمر بعض المسلمين في العمل مع الحكومة التي كانت بيد الجنرال "نِ ون Ne Win"، كما احتل بعضهم مراكز عالية في الحزب الحاكم BSPP (Burma Socialist Programme Party حزب برنامج بورما الاشتراكي) وفي القوات المسلحة. ومع ذلك وبالرغم من موقف الحكومة الرسمي (المشار اليه في الدستور) والتصريحات المتكررة للنظام العسكري تجاه التسامح مع كل الاديان فقد عانى مسلمو بورما لفترة طويلة من التميز ضدهم على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي. وحسب منظمة "مراقبة حقوق الانسان Human Rights Watch" فقد تم اقصاء المسلمين بتعمد وبتخطيط عن مناصب في الحكومة والجيش،[66] وتدهور وضعهم بشكلٍ ملحوظ منذ استلام القوات المسحلة السلطة السياسية في البلاد عام 1988. ووصف

[64] انظر المرجع رقم (45) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[65] أحد الوزراء الذين أغتيلوا مع زعيم الاستقلال "أونغ سان Aung San" عام 1947 كان من الجالية الاسلامية. وعندما استقلت بورما في كانون الثاني 1948 كان في برلمانها 30 عضوا مسلما 2 منهم في مجلس الوزراء ثم انضم اليهم وزير مسلم ثالث .

[66] انظر المرجع رقم (47) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

احد المراقبين المعاصرين وضع المسلمين قائلاً :"في ظل حكم الطغمة العسكرية في ميانمار يعتبر المسلمون الأسوا حالا بين الاقليات الدينية والعرقية المضطهدة في البلاد."[67]

وبينما تأقلمت المجموعات الاسلامية مع المجتمع البورمي بما فيها تلك التي استقرت في بورما خلال القرنين 13 و14 والمجموعة الصينية، ظلت المجموعتان الاخرتان الهندية والروهينغية منبوذتان من الاكثرية البوذية، فلم يُعترف بهما كبورميين حققيين، وبعد عام 1962 أجبر أفرادها على حمل بطاقات تسجيل اجنبية بدلا من بطاقات التسجيل الوطنية،[68] وحتى الذين حصلوا على بطاقات التسجيل الوطنية أجبروا فيما بعد على التخلي عنها عام 1977. وفي عام 1982 عُزز هذا الاجراء الرسمي، الذي يحط من قيمة المسلمين، باصدار قوانين جديدة للجنسية تحدد المواطن البورمي الذي يتمتع بكامل حقوقه السياسية والاقتصادية بانتمائه الى المباشر الى اجداد سكنوا في بورما قبل العام 1823، اي قبل احتلال بريطانيا لاجزاء من بورما السفلى خلال الحرب البورمية البريطانية الاولى. وهكذا حرمت قوانين عام 1982 فعليا معظم المسلمين في بورما من الحق الشرعي بالمواطنة (سواء صنفوا رسمياً كمواطنين مساعدين associate citizens أو مواطنين مجنسين naturalized citizens)، بما في ذلك الذين ينحدرون من اجداد اتوا من شبه القارة الهندية،[69] مع العلم انه عاشت كثير من هذه العائلات في بورما لعدة اجيال واعتبر افرادها انهم بورميين وطنيين. وطبقاً لبنود احد هذه القوانين فانه لا يمكن لهؤلاء الانخراط في القوات المسلحة او الشرطة او ان يصبحوا رؤساء للدوائر الحكومية او ان يديروا اي منصب سياسي.

---

[67] انظر المرجع رقم (48) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[68] رفض عددد كبير من الروهنغيا حمل بطاقات تسجيل اجنبية وظلوا كليا من دون أوراق ثبوتية، فبرزت فيما بعد مشكلة عندما اطلق النظام حملة عسكرية ضد المهاجرين غير الشرعيين، انظر المرجع رقم (49) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[69] طبقا للقوانين الجديدة فان المواطنين المساعدين associate citizens هم ذرية ونسل زيجات حصلت بين الجاليات بحيث يكون احد الزوجين من العرق البورمي، اما المواطنين المجنسين naturalized citizens فهم نسل مجموعات عرقية دخل افرادها الى بورما كمهاجرين خلال فترة الاستعمار البريطاني، انظر المرجع رقم (50) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

ومن جهةٍ أخرى تعرض المسلمون في بورما لعدة اشكال من التمييز والمضايقات. فعلى سبيل المثال منعوا منذ العام 1962 من تشييد مساجد اضافية حتى في الاحياء والبلدات الحديثة، كما دُمرت بعض المساجد واماكن العبادة الاسلامية القديمة وبني مكانها معابد ورموز بوذية[70] وجُرفت بعض المقابر الاسلامية لانشاء مشاريع تجارية مكانها يديرها ويرعاها اعضاء من النظام الحاكم او من الموالين له،[71] كما أُغلق عدد من المدارس الدينية الاسلامية وعانوا مثل المسيحيين البورميين من مصاعب جمة في الحصول على ترجمات بلغات محلية للكتب والنصوص الدينية،[72] ومن جهة ثانية تم التمييز ضد المسلمين ايضاً عند التقديم لاي وظيفة او المطالبة بترقية، و في بعض الاحيان عمدت الشرطة والقوات المسلحة الى مصادرة البطاقات الشخصية للمسلمين مما اعاق تحركهم في البلاد. أما بالنسبة للروهينغيا فقد اعتبرهم النظام غرباء وغير شرعيين وفرض عليهم الحصول على اذناً خاصاً للسفر من مدينة الى اخرى ومنع اولادهم من الالتحاق بمدارس الدولة لمرحلة ما بعد الابتدائي،[73] كما قيد عدد حجاجهم الى مكة على نحوٍ صارم.[74]

أدت آراء المسلمين في بورما ومعتقداتهم على مدار السنين الى نزاع مع الحكومة والاغلبية البوذية، وكان اكثرها حساسية تلك المتعلقة بالزواج وقوانين الملكية ودور الاسلام في الحياة السياسية.[75] وهناك حملات متفرقة لتلطيخ سمعة المسلمين تتركز على ادعاءات بتصرفات مشينة في الاضرحة والمزارات البوذية او على سوء معاملة النساء البوذيات.[76] فعلى سبيل

---

[70] انظر المرجع رقم (51) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[71] آخر مثال عن هذه الانتهاكات هو تدمير مقبرة "كيانداو Kyandaw" الاسلامية في وسط رانغون. وقد دانت الحكومة الاميركية علنا هذا العمل طالبة برد فوري وقوي من الناطق للحكومة البورمية لما حصل ، انظر المرجع رقم (52) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[72] انظر المرجع رقم (53) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[73] انظر المرجع رقم (54) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[74] حسب منظمة "مراقبة حقوق الانسان Human Rights Watch" كان يحج في معظم الاحيان اكثر من 5000 حاج بورمي بوسائلهم الخاصة، وكان يسافر200 اخرون كجزء من الوفد الرسمي البورمي برعاية وتنظيم الحكومة العسكرية، وفي عام 2002 سمح رسميا ل 200 شخص باداء فريضة الحج، انظر المرجع رقم (55) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[75] انظر المرجع رقم (56) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[76] انظر المرجع رقم (57) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

المثال نشر كُتيب عن هذا الموضوع عام 2001 تحت عنوان: "الخوف من فقدان العِرق"[77] وُزِّع منه على نطاق واسع غالباً من قِبل الرهبان.[78] وسرعان ما تحولت هذه الانتهاكات والافتراءات الى أعمال عنف جسدية ضد المسلمين، فكون معظم المسلمين هم رجال أعمال وأصحاب محلات وصرافة على نطاق صغير جعلهم هدفاً للهجمات خلال الازمات الاقتصادية.[79] وخلال فترة حكومتي "او نو U Nu" و "ني وين Ne Win" قامت بعض العصابات باعتداءات على المسلمين ودمرت مساجدهم و مدارسهم ومحلاتهم وبيوتهم. وطبقاً لاحد المصادر فان آلاف المسلمين قد لاقوا حتفهم في اعمال شغب دموية وعرقية حصلت في الاعوام 1958 و 1961 و 1974 بين المسلمين والبوذيين،[80] كما جرت مظاهرات ضد المسلمين في كل من بورما العليا والسفلى خلال ثمانينات القرن العشرين.

وبالرغم من تخفيف النظام العسكري من مراقبتة للشعب منذ استلامه الحكم عام 1988 الا ان مضايقات المسلمين استمرت وحظيت في بعض الاحيان بمباركة رسمية او كانت تستعمل لتحويل الانظار عن النظام وسياسته. ففي عام 1977 مثلا استغلت الحكومة المشاعر المعادية للمسلمين في منطقة ماندالاي[81] Mandalay لتجنب انتقاد سياستها المؤيدة للصين ولتدفق اللاجئين الصينيين غير الشرعيين الى بورما العليا.[82] وفي عام 2001 ازدادت عمليات العنف ضد المسلمين بشكل ملحوظ خصوصا في كل من "سيتو Sittwe"[83] و "تاونغو Taungoo"[84] و "بروم Prome"[85] حيث وقعت خسائر للمسلمين بالارواح والممتلكاتهم، ولم تتدخل السلطات لوقف العنف الا بعد عدة ايام. وفي كل جولة من جولات

---

[77] الترجمة الانكليزية هي: *The Fear of Losing One's Race*

[78] ظهرت كتيبات شبيه عام 1988 وخلال تسعينات القرن 20، انظر المرجع رقم (58) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[79] انظر المرجع رقم (59) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[80] انظر المرجع رقم (60) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[81] تقع في وسط بورما، (اظر الخريطة). (المترجم)

[82] انظر المرجع رقم (61) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[83] عاصمة مقاطعة أركان غربي بوما. (المترجم)

[84] تقع في وسط بورما على بعد 220 كلم شمال رانغون. (المترجم)

[85] وتدعى أيضاً "بياي Pyay" وتقع و وسط بورما على بعد 260 كلم شمال غرب رانغون. (المترجم)

العنف هذه كانت توجه اصابع الاتهام الى مجموعات موالية للحكومة وبعض العملاء المتنكرين بزي الرهبان.[86] وقد تبين ان اسباب احد أعمال الشغب هو تحريض مذكور في كتيبات معادية للمسلمين ووزعتها مجموعة تابعة للنظام العسكري تدعى "منظمة اتحاد التضامن والانماء (USDA) Union Solidarity and Development Association".[87] ومن جهة اخرى ساهم كل من تدمير حركة طالبان لتمثال بوذا في منطقة باميان في أفغانستان في شباط 2001 واحداث ايلول من نفس العام في خوف البوذيين البورميين من تهديدات التطرف الاسلامي، فصب بعضهم غضبه على المسلمين المحليين.[88] ووفقاً لاحد المصادر فقد قتل اكثر من 5000 مسلم بورمي منذ العام 1988 في اعمال عنف طائفية مع البوذيين.[89]

تشكل ادارة هذه التحديات المتنوعة صعوبةً لمسلمي بورما لانه لا يوجد منظمة او مجموعة واحدة في البلاد تمثلهم ومعترف بها من قبلهم ومن قبل النظام. وبالفعل هناك ما يزيد عن 12 منظمة ومجموعة اجتماعية اسلامية متباعدة وغير مترابطة، وقد جرت عدة محاولات لتوحيدها لكنها باءت بالفشل بالرغم من ان 6 منها توحدت مع بعضها في اواخر التسعينات والفت لجنة لاستلام وصرف المنح المالية الصغيرة التي تخصصها الحكومة للجالية الاسلامية من خلال وزارة الشؤون الدينية. (اثنتان من هذه المجموعات هما: "منظمة مسلمي ميانمار Myanmar Muslim Organization" و "الصندوق المركزي للائتمان الاسلامي Muslim Central Fund Trust"، وهذا الاخير الغت الحكومة تسجيله). وبالاضافة الى هذه المجموعات الست هناك مجموعات اسلامية اخرى تعمل بموافقة النظام، وهي ليست سياسية 100% حيث تركز جهودها على المسائل الاجتماعية ومكانة المرأة في الاسلام

[86] انظر المرجع رقم (62) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[87] يعتقد ان هذه المنظمة هي المسؤولة عن الاعتداء على موكب زعيمة المعارضة "اون سان سو تشي (Aung San Suu Kyi)" في حزيران 2003.
[88] انظر المرجع رقم (64) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[89] انظر المرجع رقم (65) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

والاهتمام بالايتام وتعليم اللغة العربية وتدريس القران الكريم.[90] وترصد الحكومة كل تحركات ونشاط هذه المجموعات من خلال اجهزة المخابرات والامن مما جعل أفراد هذه المجموعات يتوخون الحذر في ما يفعلونة وما يقولونه خوفاً من انتقام الحكومة.

يبتعد المسلمون البورميون عموما عن المسرح السياسي ويحافظون على ظهور عام خفيف، الا ان البعض منهم، ولتحسين وضعه في المجتمع البورمي، يلتفت الى جهات معارضة بدلا من هيئات دينية محلية، وهذه الجهات المعارضة هي: العصبة الوطنية للديمقراطية National League for Democracy (NLD) والى امينتها العامة المعارضة "اون سان سو تشي (Aung San Suu Kyi)." وهناك عدد من المسلمين انضم الى "العصبة الوطنية للديمقراطية" التي تدافع عن التسامح الديني للجميع، وهؤلاء المسلمين يقرون بالاجحاف الذي يلاقونه على يد الاكثرية البوذية لكم لديهم شعور انه في ظل حكومة مدنية منتخبة ديمقراطياً سيتوقف التمييز والتعصب ضدهم في اقل تقدير.[91] وقد استغل النظام العسكري دعم المسلمين المفتوح للعصبة الوطنية للديمقراطية والتصريحات العلنية التي يطلقونها بالمناسبات (مثل الدعوات في صلواتهم الخمس اليومية كي تصل اون سان سو تشي الى السلطة) ليزيد شكوكه بهم ويُقْدم على اتخاذ اجراءات قاسية اضافية ضدهم وضد "العصبة الوطنية للديمقراطية".[92]

ناشد مسلمو بورما بين فترة واخرى اخوانهم في الدين لممارسة ضغوط على نظام رانغون من اجل رفع الظلم عنهم.[93] فعلى سبيل المثال عرض مسلمو بورما قضيتهم في المؤتمر الدولي للاقليات الذي انعقد في لندن عام 1980، لكن المؤتمر لم يقدم اي مساندة عملية فورية لهم لكنه دعا العالم الاسلامي الى توظيف مصادره المادية والمعنوية وقواه السياسية

---

[90] انظر المرجع رقم (66) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[91] انظر المرجع رقم (67) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[92] انظر المرجع رقم (68) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[93] انظر المرجع رقم (69) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

والاقتصادية ليكفل حماية حقوق المسلمين.[94] وفي عام 1991 جرت عمليات عسكرية واسعة في آراكان ضد المسلمين فاتخذت على أثرها كل من ماليزيا واندونيسيا وبروناي خطوات لم تعهدها من قبل تجلت في انتقاد الحكومة البورمية علناً لمعاملتها السيئة للرهينغيا، وفي العام التالي اصدرت دول منظمة المؤتمر الاسلامي بياناً اتهمت فيه حكومة بورما باضطهاد المسلمين. وكان يصدر في الاعلام بين الحين والآخر تقارير عن ارسال مساعدات انسانية غير عسكرية الى اللاجئين البورميين في بنغلادش ودول الشرق الاوسط مثل السعودية والامارات العربية المتحدة حيث يتواجد حوال 400,000 شخص من افراد جالية الروهينغيا.[95] ومع ذلك، لم تأتِ هذه النداءات بنتائج ملموسة او دائمة بل عززت قناعة النظام في رانغون بأن المسلمين البورميين ليسوا موضع ثقة وهم مستعدون للتحالف مع الغرباء ضد بورما، كما كان هذا النظام يستاء جدا من دول العالم حين كان يوجه اليه انتقادات لمحاولته طرد الروهينغيا من البلاد.

الروهينغيا

بالرغم من عددهم في بورما (الذي يصل الى حوالي 2 مليون) ما زال الروهنغيا افقر الفئات الاسلامية الاربعة في البلاد واقلها ترسيخاً. فقد حُرمو باستمرار من الحصول على الجنسية ومن انشاء المدارس والمستشفيات وبناء الطرقات في مناطقهم بالرغم من مطالبتهم للحكومة بهذه المشاريع بشكل دائم، وفوق ذلك كانوا اكثر المجموعات اضطهاداً من الحكومة العسكرية.

[94] انظر المرجع رقم (70) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[95] أشار احد المحليين الى ان معظم الاموال التي دفعت الى جمعيات الرعاية الاجتماعية لمسلمي بورما قد حُولت الى مشاريع تجارية خارج البلاد، وخلال التسعينات بدا ان الاموال استعملت لشراء اسلحة للمجموعات المتمردة، انظر المرجع رقم (71) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

وبالرغم من ان التعميم هو ضرب من المخاطرة في وصف مشاعر الشعوب الا انه يمكن القول ان هناك العداوة عميقة بين البوذيين في ولاية آراكان (الذين يطلقون على انفسهم اسم راكين Rhakine) والروهينغيا.[96] فالراكين يحنون الى أيام مملكة آراكان البوذية التي امتدت في وقتٍ من الاوقات الى الغرب لتهدد مسلمي داكا[97] بطردهم من المدينة، بينما يتذكر الروهينغيا بالمقابل التأثير الاسلامي القوي على مملكة آراكان والذي دخل تلك المناطق قادماً من البنغال. ويعود الفريقان بالذاكرة الى مهاجمة العصابات المحلية للهنود[98] الفارين من الجيش الياباني عام 1942 اثر الانسحاب البريطاني الفوضوي من بورما، كما يذكران ايضاً الصراع المميت على الاراضي والسلطة الذي اندلع بين البوذيين والمسلمين[99] وكانت النتيجة كما أشار احد الكتّاب "وقوع واحدة من أكثر اعمال العنف دمويةً في تاريخ جنوب آسيا."[100] ومن جهةٍ أخرى قام البريطانيون بتجنيد اعداد كبيرة من مسلمي آراكان في المخابرات البريطانية V Force لجمع المعلومات والقيام بغارات ضد اليابانيين وحلفائهم البورميين حيث اعتبر الراكين البوذيين عمل المسلمين هذا خيانة لا تنسى. كذلك، فبينما كان شعب الراكين يشارك المسلمين الروهينغا في المصاعب والشدائد ونتائج الاهمال التي سببتها حكومة رانغون كان هذا الشعب يشك في نفس الوقت بمطالب الروهينغيا في بناء طرقات ومدارس ومستشفيات لانه اعتبرها على حساب مشاريع اخرى لباقي الشعب البورمي.

يعتبر السواد الاعظم من البوذيين في آراكان نمو الجالية الاسلامية مشكلة اقتصادية واجتماعية وثقافية اكثر من كونها تهديد سياسي او أمني، وهذا يعني انه مهما اقترفت

[96] يطلق الروهينغيا على راكين اسم "موغ"، اي "قرصان" باللغة البرتغالية.
[97] هي عاصمة بنغلادش الان. (المترجم)
[98] كان بينهم مسلمين. (المترجم)
[99] انظر المرجع رقم (73) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[100] انظر المرجع رقم (74) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

الشرطة والقوات المسحلة من مجازر ضد الروهينغيا فانها ستحظى بتأييد من شعب راكين.[101]

شنت الحكومات البورمية المتعاقبة 13 عملية عسكرية على الاقل ضد الروهينغيا المسلمين في أراكان منذ عام 1948،[102] حيث قامت هذه القوات بأعمال وحشية ضدهم تجلت في ضردهم من ديارهم واغلاق مدارسهم واحراق مساجدهم. وفي عام 1975 هرب حوالي 15,000 فرد من الروهينغيا الى بنغلادش خوفاً من الاضطهاد، وفي عام 1978 شنت الحكومة البورمية عملية عسكرية تحت اسم "ملك التنين" اجبرت خلالها حوالي 200,000 مسلم على ترك بلادهم وقد شملت هذه العملية نقل قرويين من الروهينغيا من قراهم الى اماكن أخرى بالاضافة الى عمليات واسعة من النهب والاغتصاب وحرق ممتلكات وتدنيس مساجد،[103] الا ان النظام اتهم فيما بعد عصابات غوغائية بنغالية بالقيام بأعمال النهب.[104] وقد توفي من الجوع بعض اللاجئين الروهينغيا الذين لجأوا الى حوالي 20 مخيم قرب الحدود مع بنغلادش وشرق مدينة "كوكس بازار Cox's Bazaar،"[105] فوجهت الاتهامات فيما بعد الى الحكومة البنغلاديشية بمنع ايصال حصص التموين للاجئين الروهينغيا كي تجبرهم على العودة الى بورما. وهنا استجابت بورما للضغط الدولي، وبعد مفاوضات مطولة مع المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وافق نظام الحكم في رانغون على عودة كل الروهينغيا الى ديارهم[106] فاستقر العديد منهم في أركان، ومع ذلك

[101] انظر المرجع رقم (75) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[102] انظر المرجع رقم (76) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[103] انظر المرجع رقم (77) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[104] انظر المرجع رقم (78) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[105] تقع هذه المدينة في شرق بنغلادش على بعد حوالي 50 كلم عن حدود بورما. (المترجم)
[106] انظر المرجع رقم (79) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

جرت عمليات عسكرية اخرى أعوام 1989 و 92-1991 و 2002 وصدرت على اثرها تقارير عدة تحدثت عن اختراق قوات الامن البورمية لحقوق الانسان في أراكان.[107]

بعد مذابح عام 1991 لجأ حوالي 250,000 من الرهينغيا الى بنغلادش.[108] وفي غمرة هذه الاحداث صدر تصريح علني ونادر من 3 دول اسلامية أعضاء في منظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) ومن بعض دول الشرق الاوسط ومنظمات غير حكومية مثل رابطة العالم الاسلامي، فاضطرت الحكومة البورمية نتيجةً لذلك الى خفض الشروط مع المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والقبول بعودة المهجرين الى مناطقهم، فعاد طوعاً منذ عام 1991 ما يقارب 230,000 فرد من الروهينغيا الى بورما تحت رعاية الامم المتحدة. الا انه ظلت بعض الامور من دون حل فكان حوالي 21,000 لاجئ في مخيمين جنوب مدينة كوكس بازار وفي عدة قرى على طول الحدود،[109] وقد اعتمد هؤلاء كلياً على مساعدة وحماية منظمات الاغاثة الدولية والحكومة البنغلاديشية، لكن هذا لم يكن كافياً لمنع انتشار سوء التغذية وتفشي الامراض، فتوفي عدد من الاطفال والنساء الروهنغيا، كم اشتكى الاجئون من المسؤلين عن المخيمات واتهموهم بالفساد.[110]

وبالرغم من التثبت من هوية الاجئين العائدين الى أراكان حسب شروط الحكومة البورمية الا انهم لم يتخلصوا من المشاكل كلياً فكونهم من دون أوراق ثبوتية صحيحة جعل وضعهم غير مستقر،[111] فأصبحوا باستمرار عرضة للابتزاز والسرقة من قوات الامن وصاروا في معظم الاحيان اول من يُستدعى لاعمال السخرة. اضافةً الى ذلك اعطت السلطات معظم أراضي الروهينغيا الى بوذيين محليين وأغلقت العديد من المدارس ومنعت انشاء مساجد جديدة. وفي

---

[107] انظر المرجع رقم (80) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[108] انظر المرجع رقم (81) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[109] انظر المرجع رقم (82) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[110] انظر المرجع رقم (83) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[111] انظر المرجع رقم (84) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

نفس الوقت زادت الحكومة من وجودها الامني في منطقة أراكان بما في ذلك منطقة الحدود مع بنغلادش وأنشأت قوات أمن جديدة تحت اسم "قوات الحدود" مهمتها المساعدة في مراقبة الحدود ومنع تدفق المسلمين من بنغلادش كما زرعت الجانب البورمي من تلك الحدود بالالغام لاعاقة اي عبور غير شرعي.[112]

وكما ذُكر سابقاً، ضَمِن دستور بورما الصادر عام 1974 الحرية الدينية لكل الاعراق الوطنية في البلاد والبالغ عددها 135، لكن بالنسبة للحكومة العسكرية فان الروهينغيا لا يدخلون في اي فئة من فئات هذه الاعراق فأفرزت هذه المواقف مقترنةً مع المعاملة القاسية لقوات الامن مشاعر عميقة من العداء لنظام الحكم ادت في معظم الاحيان الى المقاومة المسلحة.

حركات العصيان الاسلامية:

لعل بورما هي من أكثر دول جنوب شرق آسيا معاناةً من النزاعات المسلحة التي اندلعت بعد الحرب العالمية الثانية. فمنذ نيلها للاستقلال من بريطانيا عام 1948 نشأ في البلاد ما لا يقل عن 115 مجموعة متمردة اشتبكت مع بعضها احياناً وحاربت الحكومة المركزية احياناً أخرى.[113] فكل ممثلي المجموعات العرقية في البلاد تقريباً حملوا السلاح في وقتٍ من الاوقات ليصبح التمرد جزءاً من حياتها.[114] فبينما كان الدافع لهذا التمرد هو الحافز السياسي والقومي لعب الدين دوراً بارزاً في ظهور عده حركان عصيان كان اهمها ثورة جماعة "كاشين" ذات الاغلبية الميسحية التي تحركت اثر اصرار رئيس الوزراء "او نو U Nu" على

[112] انظر المرجع رقم (85) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[113] انظر المرجع رقم (86) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[114] انظر المرجع رقم (87) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

اعلان البوذية دين الدولة لبورما في بداية ستينات القرن العشرين.[115] انزعج المسلمون في بورما من هذا الاعلان ايضاً، فكانت أعمال الشغب ضدهم عام 1961 ذات علاقة بهذه القضية مما ولد حركات تمرد اسلامية عديدة تركز معظمها في ولاية أراكان.

ومنذ الحرب العالمية الثانية، تمنى بعض المسلمين في شمال أركان (وخاصة في حول مدينتي "ماونغداو Maungdaw" و "بوتيداونغ Buthidaung") الانضمام الى الدولة الجديدة في باكستان الشرقية، بينما دعا آخرون عُرفوا باسم "المجاهدين" الى قيام دولة اسلامية مستقلة في المنطقة الواقعة بين نهري "كالادان" و "مايو."[116] وقد ازدادت هذه المطالب بعد نيل بورما استقلالها حين تبوأ البوذيون معظم المراكز الرسمية، فشرع رجال الدين المسلمون الى الدعوة للجهاد ضد كفار أراكان. استجاب عدد من الروهينغيا لهذه الدعوة وهاجموا البوذيين المحليين بدل ممثلي الحكومة المركزية،[117] وتمكنت ثورة المجاهدين من النمو نظراً لضعف حكومة رانغون في ذلك الوقت وانشغالها بالتمرد الذي اندلع في بورما الوسطى والسفلى فوقعت معظم الاقاليم في احد الاوقات اما في يد المسلمين او جماعات متمردة أخرى. استمر النزاع المسلح بوتيرة خفيفة حتى اواخر الخمسينات حين تلاشى تماماً. وفي عام 1961 تمكنت الحكومة المركزية (التي كانت اقوى من سابقاتها) والقوات المسلحة من التفاوض على وقف رسمي لاطلاق النار، كما توصلت الحكومة ايضا الى الاتفاف من حكومة داكا[118] على تنظيم مشاركة مراقبة الحدود. على أي حال وقبل ان تستعمل حكومة

---

[115] انظر المرجع رقم (88) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[116] كليهما يقعان شمال آراكان قرب مدينة سيتو. (المترجم)
[117] انظر المرجع رقم (89) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث
[118] كانت مدينة "داكا" آنذاك عاصمة باكستان الشرقية. (المترجم)

"نِ ون Ne Win" العسكرية القمعَ كانت الاعمال العسكرية في أراكان قد اندلعت بسبب مشاكل حيازة الاراضي والمنافسة على الموارد القليلة والتوترات الدينية.[119]

يتميز تاريخ اراكان منذ انقلاب عام 1962 بظهور وتجزئة واختفاء العديد من المجموعات المسلحة الاسلامية او البوذية او التي ليس لها صبغة دينية. فحسب عُرف المجاهدين المسلمين في بورما (و بعض من أعضائهم السابقين) فان "قوات استقلال روهينغيا Rohingya Independence Force" قد اسست عام 1963 للاحتجاج على انقلاب "نِ ون Ne Win" العسكري بسبب الحظر الذي فُرض على بعض المنظمات الاسلامية مثل: "اتحاد طلبة روهينغيا Rohingya Students Union" و "عصبة شباب روهينغيا Rohingya Muslim League."[120] بالواقع لا يُعرف الكثير عن "قوات استقلال روهينغيا"، لكن هناك تقارير ظهرت في الاعلام تفيد عن اشتباكات بينها بين القوات المسلحة البورمية وعن اكتشاف مخابئ للاسلحة تعود لهذه القوات من حين لآخر. وفي عام 1974 تأسست "الجبهة الوطنية الروهنغية Rohingya Patriotic Front" (وهي نسخة حديثة من "قوات استقلال روهينغيا") متأثرةً بالحركات الاسلامية الصاعدة في العالم الاسلامي. وقد سعت هذه الحركة الى انشاء دولة اسلامية مستقلة على حدود بنغلادش بدلا من حل النزاعات الداخلية مع العلم انها ناصرت قضية المسلمين المضطهدين في اراكان، لكن تأثيرها على مجريات الامور كان ضعيفاً فانشقت فيما بعد الى عدة فصائل. وفي عام 1982 أسس احد الفصائل "منظمة التعاضد الروهينغية Rohingya Solidarity Organisation" التي انبثق عنها عام 1986 "جبهة روهينغيا اراكان الاسلامية Arakan Rohingya Islamic Front" متخذين من بنغلادش مقراً لهما، وفي عام 1995 اندمجا ليؤلفان فصيل تحت اسم "حلف روهينغيا

[119] أطلقت اشاعة في ذلك الوقت في بورما تقول ان نِ ون Ne Win فرض اجراءات قاسية على آراكان بعد عام 1962 لان بعض الروهينغيا خربوا أعماله بعد الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من ان نِ ون Ne Win قد عُرف عنه جيداً متابعته لهكذا مظلمات شخصية، فان الاجراءات التي اتخذها نظامه ضد الوهينغيا تعكس دوافع معقدة.

[120] انظر المرجع رقم (91) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

الوطني Rohingya National Alliance" الذي تحول عام 1999 الى اسم "منظمة روهينغيا أراكان الوطنية Arakan Rohingya National Organisation"، وفي عام 2000 انشقت عنه 3 فصائل واتخذت لها مرة اخرى اسم "منظمة التعاضد الروهينغية".[121]

ومن جهة ثانية شهدت عدة مناطق من بورما حركات عصيان قام بها مسلمون. ففي اواسط سبعينات القرن العشرين وقعت عدة اعمال عنف ضد المسلمين في منطقة بورما العليا فتأسس على اثرها فصيل اسلامي في مندلاي على يد مسلمي منطقة كاشين واتخذ اسم "جبهة تحرير الامة Ommat Liberation Front" وذلك في محاولة لانشاء قوة ثورية اسلامية محلية. لكن هذا المسعى لم يعمر طويلاً. وفي عام 1983 اندلعت سلسلة أخرى من أعمال العنف ضد المسلمين في "مولمن Moulmein" و منطقة "مرتبان Martaban"[122] ومنطقة دلتا نهر "ارّاوادي Irrawaddy"[123] مما ادى الى نشوء فصيل اسلامي جديد تحت اسم "قوات تحرير كاوثولي[124] الاسلامية Kawthoolei Muslim Liberation Force"، وبالرغم من اعتراف هذا الفصيل ان الروهنغيا هم اكثر الجماعات التي عانت من الحكومة العسكرية فقد ادعى انه يمثل كل مسلمي بورما. وبمساعدة "الجيش الوطني لتحرير كارن Karen National Liberation Army" مارس هذا الفصيل الصغير نشاطه في منطقة الحدود البورمية التايلانيدية حيث بلغ عدد افراده حوالي 200 عنصر.[125] وفي عام 1987 ظهرت خلافات بين السنة والشيعة في هذا الفصيل فتم حله فيما بعد، وفي العام التالي اسس ما تبقى من عناصره فصيل جديد تحت اسم: "الاتحاد الاسلامي لعموم بورما All Burma Muslim Union". وفي نفس العام ايضاً أسست "منظمة التحرير الاسلامية في بورما

---

[121] انظر المرجع رقم (92) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[122] تقع شرق رانغون. (المترجم)
[123] يقع شرق رانغون. (المترجم)
[124] منطقة تقع شرق بورما على الحدود مع تايلاند يسكنها شعب "كارن Karen." (المترجم)
[125] انظر المرجع رقم (93) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

على يد مسلمين من اركان لا "Muslim Liberation Organisation of Burma" يعتبرون انفسهم ينتمون الى جماعة الروهينغيا، وقد عُرف هذا الفصيل بالسابق باسم "منظمة تحرير اركان Arakan Liberation Organisation". بالواقع لا يعرف الكثير عن "منظمة تحرير المسلمين في بورما" لكن يبدو ان ظهور فصائل اسلامية مستقلة استمر لفترة بالتزامن مع ثورة "كارن" على الحدود الشرقية لبورما.

شنت هذه الفصائل الاسلامية لاكثر من 50 عاماً حرب عصابات متقطعة وخفيفة الحدة ضد الحكومة المركزية في رانغون، وبعضها افصح عن هدفه لانشاء دولة اسلامية منفصلة في غرب بورما او الاعتراف بمطالب الروهينغيا بالجنسية البورمية، لكن معظمها أراد حرية العبادة والحماية من الاضطهاد الديني والمساواة بالحقوق السياسية والاقتصادية مع كل طوائف بورما.[126] ومع ذلك لم تكن هذه الفصائل متحدة او على وئام مع بعضها، كما لا يُعرف بالضبط ما اذا كانت الفصائل التي تظهر بين الحين والآخر هي فصائل حديثة فعلا ام انها قديمة ولكن باسماء جديدة فقام بعضها بالانفصال او انتهاج سياسة تصحيحية. ومنذ انهيار دور المجاهدين في اواخر الخمسينات قل عدد الفصائل الاسلامية التي تميزت بحجمها الكبير او بتسليحها الجيد فلم يشكل منها اي تهديد جدي للحكومة العسكرية، ومن جهة اخرى اصبحت القوات المسلحة اكثر قوةً وتنظيماً منذ عام 1988 مما جعل هذه الفصائل أكثر عزلة وأقل فاعلية.

ومع ذلك تعاونت بعض الفصائل الاسلامية في عدة فترات مع جماعات مسلحة بورمية معارضة مثل "حزب تحرير شعوب اركان The Arakan Peoples' Liberation Party" الذي ظهر بين عامي 1945 و 1958 و "حزب تحرير اراكان الوطني The Arakan National Liberation Party" الذي أسس عام 1960 و "منظمة استقلال أراكان The

[126] انظر المرجع رقم (94) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

"Arakan Independence Organisation" التي اسست عام 1970 و"حزب تحرير أراكان Arakan Liberation Party" وجناحة العسكري "جيش تحرير أراكان Arakan Liberation Army" الذين أُسِّسا عام 1972.[127] اتحد كل من "حزب تحرير أراكان" و "جيش تحرير أراكان" مع "جبهة أراكان الوطنية المتحدة National United Front of Arakan" التي شكلت بعد سحق القوات المسلحة لانتفاضة أيلول عام 1988 الديمقراطية.[128] وبالاضافة الى هذه المجموعات العرقية "الراكينية،"[129] شهدت منطقة اراكان ايضاً عمليات قامت بها جماعات مسلحة تابعة لِ "الحزب الشيوعي لبورما ذات العلم الاحمر Red Flag Burma Communist Party" (الذي وصل الى ذروة نشاطه في اواخر خمسينات القرن العشرين) و "الحزب الشيوعي لاركان Communist Party of Arakan" (الذي اسس عام عام 1956 بعد هزيمة "الحزب الشيوعي لبورما ذات العلم الاحمر") و "الحزب الشيوعي في لبورما (العلم الابيض)" الذي انهار عام 1989. وقد انخرط المسلمون في كل هذه الاحزاب الشيوعية. وبعد عام 1988 استوعبت "جبهة أراكان الوطنية المتحدة" 5 مجموعات صغيرة تمركزت على الحدود مع بنغلادش شملت بقايا من "منظمة استقلال أراكان" و"جيش تحرير أراكان" و "حزب تحرير اراكان الوطني" و "الحزب الشيوعي لاركان" و فصيل من "حزب القومي لقبائل اراكان The Tribal Nationality Party of Arakan"، واندمجت كلها لتؤلف "جيش بناء اركان الجديدة New Arakan Construction Army"، لكن وجوده الان في اراكان ضعيف وغير فعال.[130] وهناك مجموعة صغيرة تطلق على نفسها اسم "جيش اراكان Arakan Army" شُكلت عام 1991 وتعمل حالياً[131] في ارخبيل "مرغوي

---

[127] انظر المرجع رقم (95) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[128] كان معظم اعضاء هذه المجموعات من منطقة راكين و من القبائل، انظر المرجع رقم (96) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[129] وهي صف للكلمة "راكين" وهي الاسم الاخر لاراكان. (المترجم)

[130] انظر المرجع رقم (97) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[131] وضع هذا الكتاب عام 2003 لذلك فان كلمة حاليا تعني هذه الفترة. (المترجم)

Mergui."[132] وفي عامي 1975 و 1976 عقدت اجتماعات ضمت عدداً من المجموعات الثائرة في بورما في محاولة للتنسيق فيما بينها في مجال جدول عملها السياسي وعملياتها العسكرية ضد الحكومة المركزية، وفي عام 1975 تم تأليف "الجبهة الديمقراطية الوطنية الفدرالية Federal National Democratic Front" وضمت "حزب تحرير أراكان". وبعد عام 1976 عُقد اجتماع ضم 7 مجموعات بما فيها "حزب تحرير أراكان" والفت "الجبهة الديمقراطية الوطنية National Democratic Front" التي تعاظم دورها ثم اندثرت في اوائل تسعينات القرن العشرين.[133] وبعد قمع الانتفاضة الديمقراطية عام 1988 تشكل "التحالف الديمقراطي لبورما Democratic Alliance of Burma" وتمركز في منطقة الحدود مع تايلاند وضم 22 منظمة بما فيها "منظمة التحرير الاسلامية في بورما" و "الاتحاد الاسلامي لعموم بورما"، وفي عام 1990 تحول "التحالف الديمقراطي لبورما" الى "الجبهة الديموقراطية لبورما Democratic Front of Burma". ومع ذلك لم تعمر اي من هذه التحالفات طويلاً ولم يكن لها أي تأثير حقيقي على مسار التطورات الرئيسية في ولاية أراكان او في بورما نفسها على الرغم من تبنيها الحرية الدينية كمبدأ رئيسي اذ هي بالاساس تحالفات علمانية.

سعت الجماعات الاسلامية الثائرة من وقت لآخر للحصول على دعم مادي ومعنوي من البلاد الاسلامية والمنظمات الدولية. وكانت بنغلادش مستعدة لغض النظر عن عبور الثوار حدودها مع بورما ولانشاء معسكرات تدريب لهم على اراضيها.[134] وخلال سبعينات القرن العشرين اعتبرت "جبهة روهنغيا الوطنية Rohingya Patriotic Front" انها هدف محتمل

---

[132] يتألف هذا الارخبيل من حوالي 800 جزيرة ويقع في اقصى جنوب بورما. (المترجم)

[133] انظر المرجع رقم (98) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[134] تعود أولى معسكرات التدريب الى عام 1975، مما جعلها حسب آراء بعض المحللين "أقدم معسكرات لتدريب الجهاديين في آسيا"، انظر المرجع رقم (99) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

لتلقي الدعم من المتطرفين المسلمين، لكنه بدى ان هذا الدعم كان يسيراً.[135] ومن جهةٍ ثانية أطلقت دعوات متكررة تحث على الجهاد ضد الحكومة العسكرية رداً على محنة البوميين المسلمين، فعلى سبيل المثال اصدر الناشط الفلسطيني عبد الله عزام في اواخر سبعينات القرن العشرين وثيقة بعنوان "الدفاع عن أراضي المسلمين اهم فروض الأعيان"، وقد عُرف عن هذا الناشط انه معلم وملهم لافكار اسامة بن لادن. ففي هذا الكتيب الواسع الانتشار دعا عزام الى طرد الكفار ليس من أفغانستان فقط بل من كل بلاد المسلمين[136] بما فيها بورما. وخلال العقدين الماضيين اطلقت دعوات تدعو للعمل العسكري ضد حكومة رانغون، فعلى سبيل المثال طالبت شخصية سعودية عسكرية بارزة بعد حصول مجزرة ضد الروهينغيا عام 1992 بعمل دولي على غرار ما حصل في عملية "عاصفة الصحراء" ضد العراق.[137] وفي عام 1995 دعا "الاتحاد الاسلامي لعموم بورما" الى الجهاد ضد الحكومة البورمية لأخذ الثأر من اضطهاد المسلمين البورميين.[138]

لم تلق في الماضي هذه الدعوات آذاناً صاغية، لكن هناك قلق الآن في رانغون وبعض العواصم مثل واشنطن من تقارير تفيد ان بعض المتطرفين الاسلامين في بورما قد انضموا الى التيار الاسلامي المتطرف العريض.

الارتباط مع الارهاب العالمي:

أيد عدد قليل من الجماعات الاسلامية في بورما اتباع سياسة النزاع المسلح، والتفتت قلة منها الى الدعم الدولي، كما استحسن عدد اقل فكرة الارتباط مع جماعات اسلامية متطرفة. ومن

---

[135] انظر المرجع رقم (100) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[136] انظر المرجع رقم (101) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[137] انظر المرجع رقم (102) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[138] انظر المرجع رقم (103) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

جهة اخرى اضطرت منظمات ثورية اسلامية محلية ان ترقض وعلى مضض اي تصور يضعها في ارتباط بطريقة او باخرى مع حركات متطرفة اسلامية.[139] ومع ذلك وخلال العقود الماضية كان فصيل واحد على الاقل من الجماعات الثائرة الروهنغية يقيم علاقات مع منظمات اسلامية متطرفة في عدة دول كبنغلادش وباكستان وأفغانستان، هذا الفصيل هو :"منظمة التضامن الروهنغية Rohingya Solidarity Organisation". أُسست هذه المنظمة في البداية لتمثل مصالح النازحين حول مدينتي "تشتاغونغ Chittagong"[140] و"كوكس بازار"[141] في بنغلادش، لكن هدفها الرسمي الآن هو انشاء دولة في اراكان مستقلة ذاتياً تجمع شعب الروهينغيا في بورما وبنغلادش. وبالرغم من قلة المعلومات عن هذه المنظمة الا ان ما يتسرب منها يفيد أن بضع مئات من أفرادها منضمون الى جماعات اخرى تقدم الدعم لها[142] لا يُعرف عددها ولا عدد ارتباطاتها الخارجية. ومزود مسلحو "منظمة التضامن الروهنغية" في أغلب الاحيان ببنادق اوتوماتيكية صينية الصنع من طراز AK-47 ورشاشات خفيفة وقاذفات قنابل RPG-2 والغام متفجرات،[143] ورغم ذلك لم تقم هذه المنظمة بأي اعمال عسكرية خطرة في بورما منذ أوائل تسعينات القرن العشرين. ويبدو أن افراد هذه المنظمة يمضون معظم وقتهم في أعمال جنائية خاصة في تهريب المخدرات والسلاح بين بنغلادش وشمال ولاية أراكان حيث يجنون منه معظم اموالهم.[144] وقد عُرف عن "منظمة التضامن الروهنغية" انها تلقت اموالاً من مؤسسات خيرية متعاطفة معها في باكستان والسعودية مثل رابطة العالم الاسلامي. وحسب مصادر حرة بدأت هذه المنظمة باستلام مساعدات منذ اواسط ثمانينات القرن العشرين من مجموعات اسلامية في بنغلادش مثل

---

[139] انظر المرجع رقم (104) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[140] هو أكبر ميناء في بنغلاديش وثاني أكبر مدينة بها. تقع في شرق البلاد، قرب الحدود مع بورما والهند . (المترجم)

[141] تقع هذه المدينة في شرق بنغلادش على بعد حوالي 50 كلم عن حدود بورما. (المترجم)

[142] انظر المرجع رقم (105) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[143] بالاضافة الى وصول اسلحة لهذا الفصيل من تايلاند وكمبوديا فان حصل على اسلحة ايضا من جماعات اسلامية متعاطفة معه اشترتها من تجار سلاح في باكستان، انظر المرجع رقم (106) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[144] هذا رأي المؤلف. (المترجم)

"الجماعة الاسلامية" وجناحها الطلابي المتشدد والعنيف "Islami Chhatra Shibir معسكر الطلاب الاسلامي."[145] ولهاتين المنظمتين تأثير قوي في المنطقة الخالية من القانون في جنوب شرق بنغلادش المتاخمة لحدود بورما حيث تنشط "منظمة التضامن الروهنغية".[146]

يعتقد انه منذ انشاء حركة الجهاد الاسلامي في بنغلادش عام 1992 تأثر بها على الاقل فصيل واحد من "منظمة التضامن الروهنغية"، وتعد هذه الحركة من أكبر الحركات السنية واكثرها تشدداً.[147] وقد أسست حركة الجهاد الاسلامي لمساعدة المتطوعين البنغلادشيين في حرب أفغانستان، وهي تشارك النزعة المتشددة للوهابية وتعاليم الديوبندية[148] الموجودتان في كل من القاعدة وحركة طالبان، حيث سربت معلومات عن اقامة علاقات وثيقة معها.[149] فعلى سبيل المثال تعتبر حركة الجهاد الاسلامي احد المكونات الرئيسية لحركة الجهاد التي اسستها القاعدة كمظلة تجمع تحتها المنظمات المتشددة في بنغلادش. ويبدو ان حركة الجهاد الاسلامي في استقطبت افراداً من اللاجئين الروهينغيا في بنغلادش وبنت علاقات وثيقة مع "منظمة التضامن الروهنغية" كما وضعت يدها عل كل مرافق هذه المنظمة بما فيها المخيم في منطقة "اوكيا[150] Ukhia.[151] كما كان هناك ادعاءات من الحكومة البورمية ان القذافي رئيس ليبيا يرعى "منظمة التضامن الروهنغية" وأن 8 من اعضاء هذه المنظمة قد زاروا معسكرات ارهابية في ليبيا عام 1994.[152] وحسب خبير في مؤسسة "جين Jane's" التي تهتم بالشؤون العسكرية،[153] فقد تلقت "منظمة التضامن الروهنغية" عوناً منذ ثمانينات القرن العشرين من منظات كشميرية باكستانية كحركة الانصار والتي تعرف باسم "حركة

[145] انظر المرجع رقم (107) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[146] انظر المرجع رقم (108) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[147] انظر المرجع رقم (109) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث
[148] الديوبندية مدرسة فكرية صوفية أسسها مجموعة من علماء الهند ونمت حتى أصبحت أكبر المعاهد الدينية العربية للأحناف في الهند. (المترجم)
[149] انظر المرجع رقم (110) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[150] تقع في مقاطعة كوكس بازار قرب الحدود مع بورما. (المترجم).
[151] انظر المرجع رقم (111) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[152] انظر المرجع رقم (112) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[153] هي Jane's Information Group : دار نشر بريطانية متخصصة بالمواضيع العسكرية ومركزها لندن. (المترجم)

المجاهدين".[154] ومن جهةٍ أخرى فان حركة الزعيم الاسلامي المتشدد وامير الحرب الافغاني "غلب الدين حكمتيار" والتي تدعى "الحزب الاسلامي" كانت من الجهات التي تمد "منظمة التضامن الروهنغية" المساعدات، وقد ساهم هذا الاتصال في انشاء علاقات بين بعض الروهينغيا ومنظمات اخرى في باكستان وأفغانستان.[155]

ويوجد في باكستان حوالي 350,000 روهينغيا حيث التحق عدد كبير منهم بالمدارس الدينية،[156] وخلال تسعينات القرن العشرين انضم بعضهم الى طالبان حيث جند عدد منهم مباشرة من بنغلادش ودربوا في باكستان قبل التحاقهم بطالبان، وهناك احتمال ان يكون قد تم ذلك كله من خلال شبكة "حركة المجاهدين". وفي أفغانستان سربت معلومات عن رعايتهم من قِبل الجمعية الاسلامية التابعة لبرهان الدين رباني ومنظمة الاتحاد الاسلامي التابعة لعبد الرسول سياف،[157] كما يعتقد كذلك ان اكثر من 100 عضو من "منظمة التضامن الروهنغية" قد تدربوا في مرافق الحزب الاسلامي في مدينة خوست الافغانية.[158] وحسب تقارير غير مؤكدة فقد تدرب حوالي 5000 عنصر من "منظمة التضامن الروهنغية" خلال تسعينات القرن العشرين،[159] وقد كتب "برتيل لنتنر[160] Bertil Lintner ان هؤلاء يتلقون دروس دينية ويتدربون كانهم جنود مشاة ويتعلمون على نقل وازالة الالغام. ومع ذلك لم يكن وضعهم متساوى مع العناصر العربية والباكستانية المنخرطة في طالبان اذ كانوا يُعتَبرون من الدرجة الثانية ويوضعون في الخطوط الامامية للمعارك.[161]

---

[154] هناك بعض الالتباس في الاسماء، فقد اسست حركة المجاهدين من عناصر كانوا اصلاً في حركة الجهاد الاسلامي ثم اندمج هذان الفصيلان لتلد بعد ذلك حركة الانصار لكنهما عادا الى حركة المجاهدين بعد ان اعتبرت الولايات المتحدة ان حركة الانصار هي منظمة ارهابية، لذلك يتشابه اعضاء هذه الحركات في التفكير والتوجهات.

[155] انظر المرجع رقم (114) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[156] انظر المرجع رقم (115) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[157] انظر المرجع رقم (116) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[158] انظر المرجع رقم (117) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[159] انظر المرجع رقم (118) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[160] صحافي سويدي متخصص بشؤون آسيا. (المترجم)

[161] انظر المرجع رقم (119) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

شارك مجاهدون بورميون في القتال مع طالبان حين شنت الولايات المتحدة حملتها العسكرية ضد أفغانستان في تشرين الاول عام 2001 ووقع بعض من هؤلاء الروهينغيا في اسر القوات التحالف الشمالي، وحسب ما ذكر الائتلاف التي تقوده الولايات المتحدة فانهم كانوا يودون كسب خبرة قتالية قبل العودة الى بورما وتحريرها وتطبق الشريعة فيها. هذه المجموعة من الروهنغيا شملت عدد قليل من الباكستانيين ذوي الاصول البورمية والذين لم يزورا بورما قط.[162] وحتى قبل هزيمة طالبان نُشرت تقارير في الاعلام الدولي تفيد ان المجاهدين الذين حاربوا في افغانستان قد ظهروا في معسكرات لتدريب المسلحين في بنغلادش ليعلموا مجموعات مثل "منظمة التضامن الروهنغية" على فنون القتال الاساسية.[163] وخلال تسعينات القرن العشرين ساد نوع من الاعتقاد ان مجاهدين عرب وباكستانيين قد ينضمون الى جهاد منظمة "الاتحاد الاسلامي لعموم بورما" ضد حكومة رانغون بعد ان تلقوا خبرة قتالية في أفغانستان.[164] كما وردت معلومات عن ارسال خبراء الى جبال اراكان من قِبل منظمتي "حزب المجاهدين" و "حركة الانصار" ذوي الاصول الكشميرية–الباكستانية لتدريب مقاتلين مسلمين قبل ان تم ترحيلهم من بنغلادش.[165] لم تكن الحكومتان الاميركية والبورمية قبل عام 2001 على علم بخطورة هذه الصِّلات ولا بأهمية دورها خارج حدود بورما. وبقدر ما يمكن تحديده لم تظهر أي زيادة كبيرة في عمليات المسلحين المسلمين ولا أي تطور ملحوظ في النشاط الارهابي في بورما نتيجة الصلات الدولية لمنظمة التضامن الروهنغية. الا ان أهمية هذه الصلات ازدادت بشكل كبير بعد هجمات أيلول على نيويورك وواشنطن، كما ازدادت المخاوف بشكل خاص من انخراط مسلمين من بورما في الشبكة العالمية للارهاب التابعة لتنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن. وفي الواقع قدم احد الآكاديميين الاميركيين ادعاء بعيد الاحتمال مبني كما بدى على نشرة أخبار لهيئة الاذاعة البريطانية

---

[162] انظر المرجع رقم (120) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[163] انظر المرجع رقم (121) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[164] انظر المرجع رقم (122) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[165] انظر المرجع رقم (123) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

ويفيد ان أكبر خلية للقاعدة في جنوب شرق آسيا هي في ميانمار،[166] كما ورد خبر مشابه لهذا الادعاء على محطة سي ان ان CNN.[167] وبالرغم من انه لا يمكن تثبيت هذه الادعاءات الا انه توجد بعض المؤشرات تدل على وجود علاقة مباشرة بين تنظيم القاعدة وفصيل واحد على الاقل من "منظمة التضامن الروهنغية".

وحسب منشورات "جين Jane's"[168] فان المتطوعين المسلمين الذين خرجوا من باكستان و طافوا في بنغلادش عام 1990 من اجل تجنيد عدد من الروهينغيا للخدمة العسكرية في أفغانستان هم عناصر من تنظيم القاعدة.[169] كذلك فان اسامة بن لادن قد اشار في خطاباته المسجلة التي عرضت على القنوات العربية الى المجازر التي جرت في بورما ضد المسلمين،[170] فأشاد على سبيل المثال في مقابلة جرت في أيلول 2001 بمؤيديه في ذلك البلد في تلميحٍ غير مباشر الى "منظمة التضامن الروهنغية".[171] وقد اشارت اشرطة ومذكرات القاعدة التي وقعت في ايدي قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ابان الحرب على افغانستان الى النزاع في بورما والى ادراج اسم هذا البلد مع مجموعة الدول الحاوية على متعاطفين مع القاعدة.[172] وبالاضافة الى ذلك أشار مراسل CNN الذي كان يقوم باحد المهمات في أفغانستان الى انه يحاول الحصول على ما اسماه "مكتبة أشرطة" تعود لاسامة بن لادن، وهذه المكتبة تحتوي ظاهريا على شريط وضعه فصيل مسلح مجهول من بورما. وبالرغم من ايحاء بعض الصحفيين الى أن بعض اعضاء من القاعدة يظهرون في هذا

---

[166] راجع القال التي كتبه زكاري أبوزا Zachary Abuza والمشار اليه في هامش النسخة الانكليزية رقم 124. و في مقابلة اجراها مراسل هيئة الاذاعة البريطاينة مع زكاري أبوزا (وهو بروفسور بالعلوم السياسية في جامعة سيمونز Simmons في بوسطن بالولايات المتحدة) أكد الاخير ان هذ الخبر اوردته سي ان ان CNN وليس هيئة الاذاعة البريطاينة، كما أن مقال زكاري أبوزا على عدة مغالطات يخصوص الوضع في بورما. فعلى سبيل المثال يعتبر بالخطأ أقلية شعب كوشين على انها مسلمة وبالواقع هي مسيحية، كما يشير الى 3 حركات اسلامية مسلحة فقط احداها "جبهة تحرير الامة" التي انحلت منذ فترة طويلة ولا يذكر "منظمة التضامن الروهنغية" مع هذه الحركات.

[167] انظر المرجع رقم (125) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[168] هي: Jane's Information Group دار نشر بريطانية متخصصة بالمواضيع العسكرية ومركزها لندن. (المترجم)

[169] انظر المرجع رقم (126) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[170] انظر المرجع رقم (127) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[171] انظر المرجع رقم (128) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[172] انظر المرجع رقم (129) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

الشريط خلال قيامهم بعمليات في بورما فان ما يبدو من خلال مشاهدته هو ان هؤلاء المسلحين يقومون بنوع معين من التدريب المسلح وعلى الارجح عام 1990.[173] ويقول برتل لينتتر[174] Bertil Lintner الخبير بالشؤون البورمية والمطلع على اوضاع منطقة الحدود بين بورما وبنغلادش أنه يبدو من الؤكد تقريباً ان هذا الشريط قد صُوِّر في احد مخيمات "منظمة التضامن الروهنغية" داخل بنغلادش وليس في بورما حيث ليس لهذه المنظمة وجود دائم.[175]

تظهر بين الحين والآخر تقارير صادرة عى نشرات اكاديمية واخبار اعلامية عن روابط مزعومة بين بورما ومجموعات اسلامية متطرفة بما فيها القاعدة. الا ان مصداقية هذه التقاريرمتفاوته والقليل مرتكز على ادلة قاطعة.

ومن سنغافورة ذكر الاكاديمي "روهان غوناراتنا Rohan Gunaratna" ان فرع صغير من الحزب الاسلامي الموجود في بورما له علاقة مع القاعدة.[176] وأشارت تقارير اعلامية ان "منظمة التضامن الروهنغية" قد انضمت الى 8 مجموعات اسلامية متطرفة تشمل حركة الجهاد الاسلامي و"النمور المسلمين لتحرير آسام" لتؤلف منظمة مظلة عُرفت باسم "جمعية بنغلادش الاسلامية".[177] وتشتهر هذه الجمعية بعلاقتها باسامة بن لادن من خلال شبكة حركة الجهاد الاسلامي. وحسب مصدر صحفي آخر فقد أسس مسلمون متطرفون لهم علاقة مع القاعدة في جنوب شرق آسيا "فيلق المحاربون المقدس" لشن هجمات ضد حكومات تلك المنطقة. وقد قيل ان بورما كانت ممثلة في اجتماعات الفيلق التي عُقدت عامي 1999 و 2000.[178] كما وردت تقارير عام 2001 تفيد ان عالمين اثنين نووين من باكستان كانا قد

---

[173] انظر المرجع رقم (130) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[174] صحافي سويدي متخصص بشؤون آسيا. (المترجم)
[175] انظر المرجع رقم (131) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[176] انظر المرجع رقم (132) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[177] انظر المرجع رقم (133) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[178] انظر المرجع رقم (134) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

خضعا للتحقيق مع سلطات الولايات المتحدة لاتصالهما بالقاعدة قد لجآ الى بورما. الا انه ثبت فيما بعد عم عدم صحة هذه التقارير.[179] وفي اوائل عام 2002 أبحرت باخرة من كراتشي متوجهةً الى تشيتاغونغ في بنغلادش يُعتقد انها كانت تهرب مقاتلين من القاعدة وطالبان فروا من أفغانستان الى بنغلادش حيث افيد عن انضمامهم الى "منظمة التضامن الروهنغية" وحركة الجهاد الاسلامي.[180] وفي نفس العام صرح المعاون الرئيسي لاسامة بن لادن المصري الجنسية أيمن الظواهري أنه لجأ الى مقاتلي الروهنغيا في بورما.[181] كما ألقي القبض في باكستان على مهرب للسلاح من بورما عام 2003 بتهمة الانضمام للقاعدة.[182]

كذلك وردت تقارير تفيد ان بورما كانت هدفاً لمجموعة ارهابية مرتبطة بالقاعدة وتدعى "الجماعة الاسلامية" ومقرها جنوب شرق آسيا. ويعتقد ان هذه المجموعة هي مسؤولة عن تفجير بالي باندونيسيا الذي حصل في تشرين الاول من عام 2002 حيث لاقى 202 شخص حتفهم. وحسب الكاتب الاميركي "زكاري أبوزا Zachary Abuza" فان عمر الفاورق وهو ارفع قيادي في تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا قد اعترف في استجواب ان الجماعة الاسلامية حاولت انشاء علاقات مع مسلحين مسلمين في ميانمار.[183] لكن الكاتب لم يذكر ما اذا كانت هذه الجهود قد نجحت ام لا، كما لا يوجد دليل يؤيد تصاريح اطلقها في الصحافة مسؤولون اميركيون معادون للارهاب وتفيد ان للجماعة الاسلامية خلايا في بورما.[184] ومن جهةٍ اخرى لا يتوفر دليل قاطع يدعم التاكيد الذي ذكر في صحيفة اميركية و يفيد ان هناك شبكة من المتطرفين المسلمين المسلحين والمرتبطين بالقاعدة تنتشر بطريقة منهجية على

---

[179] انظر المرجع رقم (135) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[180] انظر المرجع رقم (136) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[181] انظر المرجع رقم (137) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[182] انظر المرجع رقم (138) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[183] انظر المرجع رقم (139) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[184] انظر المرجع رقم (140) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

طول الحدود التايلاندية وصولاً الى مناطق المسلمين في شبه جزيرة الملايو ومدعومة من "الجيش الموحد لولاية وا United Wa State Army" الحليف للحكومة البورمية.[185]

ومن جهةٍ ثانية نشرت وسائل الاعلام الهندية عدة تقارير تتحدث عن وجود صلة بين بورما ومجموعات الارهابية عالمية، وكالعادة ادعت ان هذه الجماعات مرتبطة بطريقة او اخرى مع باكستان. فعلى سبيل المثال أعربت احدى المقالات عن قلقها من نشاط جماعة "التبليغ" التي وُصِفت بانها منظمة متطرفة ومدعومة من باكستان.[186] ومع ذلك فان هذه الجماعة هي مجموعة سنية اسلامية عالمية تبغي الاصلاح من خلال التعليم الاسلامي ولها عدة أتباع في بورما لكنهم يعملون في العلن من خلال عقد اجتماعات للتدريس والتشجيع على حضور المساجد. وبالرغم من ان اتباع هذه الجماعة في العالم قد يؤيدون المجموعات المتطرفة بطريقة مباشرة او غير مباشرة، الا انه ليس من مبادئ "التبليغ" اللجوء الى العنف.[187] وقد ادعت صحيفة هندية ان المجموعة المتطرفة "عسكر طيبة Lashkar-e-Taiba" المسؤولة عن 60% من القتل الارهابي في الهند (حسب هذه الصحيفة) قد انشات شبكة عالمية تنافس القاعدة. كما افادت صحيفة "تايمز او انديا Times of India" ان المخابرات الهندية أشارت الى ان حركة عسكر طيبة تحاول نشر شبكتها في كل دول أسيا مثل ميانمار وبنغلادش.[188] الا انه لا توجد معلومات اضافية تثبت هذا التصريح ما عدا الادعاء ان هذه المجموعة تتلقى دعماً سرياً من المخابرات الباكستانية.

[185] انظر المرجع رقم (141) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[186] انظر المرجع رقم (142) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[187] هناك بعض التباس بين حركة التبليغ وعدد من المنظمات الاسلامية الاخرى التي اما تحمل نفس الاسم او تستعمل كملة "تبليغ" كجزء من اسمها.
[188] انظر المرجع رقم (144) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

الارهاب في بورما:

ادعى الاكاديمي الاسترالي "بيتر تشوك Peter Chalk" انه بالرغم من كون بورما قد عانت طويلاً من الحروب والنزاعات المسلحة فان العنف الارهابي لم يشكل خطيراً لها خلال الفترة التي تلت الحرب الباردة كما يظن البعض.[189] هذا التصريح لا يتطرق الى "ارهاب الدولة" الذي مارسته الحكومة العسكرية في بورما منذ عام 1962 ولا يشمل طبيعة الحرب الغير التقليدية التي دارت بين الجماعات المسلحة في البلاد والجيش البورمي خلال الخمسين سنة الماضية. وفي نفس السياق يقول "بيتر تشوك Peter Chalk" انه هناك التباس واضح بين العنف الارهابي وحرب العصابات التي تدور في اي حرب أهلية.[190] وبالفعل كان هناك بعض النماذج المذهلة في بورما عن هذا النوع من الحملات التي تحمل في طياتها العنف وترتبط مع الجماعات الارهابية الحديثة. فخلال 15 عاماً الماضية ذكرت الكتب السنوية لوزارة الخارجية الاميركية المتعلقة بالارهاب الدولي والتي تحوي على لوائح شاملة للهجمات الارهابية التي حصلت كل عام ان هكذا هجمات كانت نادرة في بورما.

وبعد سحق الانتفاضة الديمقراطية عام 1988 فكر بعض الطلاب في المنفى في شن هجمات ارهابية ضد الجيش البورمي. لكن نظرة الشك اليهم من معظم الجماعات العرقية المسلحة بالاضافة لافتقارهم لمقومات شن حرب عصابات طويلة الامد دفعهم للتراجع عن مهاجمة الحكومة العسكرية الجديدة.[191] فبوجهٍ عام تعتمد المجموعات المتمردة والمنشقة المسلحة في بورما على استراتيجيات حرب العصابات التقليدية لتنفيذ خططها السياسية حيث تضع اولوياتها لربح قلوب وعقول السكان المحليين وحماية مناصريهم من العنف العشوائي للنظام، وهاتان غايتان يتعارضان مع تكتيكات الحرب التقليدية. وباستثناء بعض الحالات فان

---

[189] انظر المرجع رقم (145) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث. كن هناك جدل مستمر وغير حاسم عن مكونات الارهاب والهجوم الارهابي، وفي هذه الدراسة ستُستعمل كلمة "ارهاب" للدلالة على عمل متعمد للعنف ضد المدنيين يقوم به عادةً أفراد لا ينتمون الى دولة وذلك لتحقيق اسباب سياسية كبيرة.

[190] انظر المرجع رقم (146) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[191] انظر المرجع رقم (147) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

المجموعات المسلحة في بورما طالبت باعتراف ودعم من المجموعة الدولية، وهذان مطلبان يصعب تحقيقهما من خلال حملات عنف ارهابية.[192] وهناك سبب آخر خفض عدد الارهابيين وقلل عملياتهم خلال السنوات الماضية الا وهو انه منذ عام 1988 عمدت القوات المسحلة الى عقد اتفاقيات لوقف اطلاق النار مع معظم الجماعات المسحلة في البلاد. وبالرغم من ان معظم هذه الاتفاقات كانت هشة وبعضها انهار الا أن عدد قليل من هذه الجماعات المسلحة استمر في شن هجمات عسكرية ضد نظام الحكم.

وكباقي الدول الاستبدادية استطاعت بورما ان تقلص حساسيتها تجاه الارهاب من خلال ادواتها الامنية الهائلة عبر مجموعة واسعة من الاجهزة القانونية الصارمة واهمها وكالات المخابرات التي ترصد عن كثب الجماعات المنشقة والزوار الاجانب. كذلك فان لدى بورما قوات مسلحة قوية يبلغ تعدادها حوالي 400000 عنصر لها تأثير على كل جوانب الحياة في البلاد.[193] وهناك أيضاً حوالي 75000 عنصر شبه عسكري في قوات الشرطة و 500000 عنصر في فرق المطافي والصليب الاحمر (وكلها تعتبر جزء من الدفاع المدني). ومن جهةٍ ثانية يزيد عناصر "منظمة اتحاد التضامن والانماء (USDA) " التابعة للنظام العسكري على 14 مليون عضو الا ان ولاءهم للنظام متأرجح.[194] بالاضافة الى ذلك هناك قوانين تتحكم بالاجتماعات العامة والسفر داخل بورما، كما تنتشر نقاط التفتيش على كافة الطرقات الرئيسية وسكك الحديد مما يجعل نقل الاسلحة والمتفجرات من المهام المحفوفة بالمخاطر، وبالاضافة الى ذلك تفرض الحكومة على كل من يبحث عن اماكن اقامة عليه ابلاغ السلطات بذلك وهو مطلب يطبق على الفنادق العامة والبيوت الخاصة. وهكذا فانه من الصعب للغرباء عن البلد ان يمضوا وقتاً طويلا بها من دون الاشعار بتواجدهم على اراضيها، اذ يتم التعرف

---

[192] يعتقد ان البوذية التي ينتمي اليها المسلحين منعتهم من استعمال العنف، وهذا قد يكون صحيحاً على الصعيد الفردي، الا ان ليست كل الجماعات المسلحة تعتنق البوذية. كذلك يمكن القول ان الجماعات المسلحة المسيحية وغير المسيحية كان لديها نفس الرؤيا الاخلاقية. فالتكتيك الفظ الذي استعمله الجيش البورمي (الذي يؤلف البوذيون السواد الاعظم منه) خلال حملته المضادة للمسلحين يوحي ان هذا الاعتقاد غير صحيح.

[193] تتباهى القوات المسلحة بوجود فرقة اسرائيلية لمكافحة الارهاب، لكن لا يوجد اي سجل عن مشاركتها في اي عمل ضج الارهاب في بورما، انظر المرجع رقم (149) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[194] انظر المرجع رقم (150) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

عليهم وحتى التدقيق معهم. كذلك يجد أفراد الجماعات المسلحة صعوبةً بشن عمليات عسكرية خارج مناطقهم (التي تكون عادةً نائية) من دون انكشاف امرهم. ووفقاً للسجل التاريخي فانه من غير المستحيل زرع عبوة ناسفة في مناطق آهلة، لكن من يريد ان يشن عملية ارهابية مدبرة في بوما عليه ان يواجه قيود وعقبات هامة.

ومن وقت لأخر يحصل هجمات ضد اهداف مدنية في بورما ومراكز بورمية خارج البلاد توصف في أغلب الاحيان انها ذات طابع ارهابي. ولعل اكثر الامثلة الصارخة على ذلك ما حدث عام 1983 حين نجح عميل من كوريا الشمالية في زرع عبوة ناسفة في رانغون ادت الى وفاة معظم افراد الوفد الكوري الجنوبي الذي كان في زيارة للعاصمة البورمية.[195] ففي هذه الحالة كانت بورما مسرحاً لهجوم ارهابي اجنبي، لكن كان هناك ايضاً حالات من الارهاب المحلي الناشئ من داخل البلاد. فعلى سبيل المثال قُتل حوالي 70 شخص عام 1985 عندما انفجر لغم تحت قطار للركاب خلال رحلة من رانغون الى ماندلاي، وفي عام 1989 خطف ناشطان من الطلاب طائرة تابعة لخطوط ميانمار قرب مدينة "مرغي Mergui" وطلبوا تحويل وجهتها الى بانكوك. كما انفجر طرد ملغوم عام 1997 كان موجها الى منزل ملازم في الجيش يدعى الجنرال "تين أو Tin Oo" وهو رابع اقوى شخصية عسكرية في البلاد، وقد ادى هذ الانفجار الى وفاة ابنة الملازم،[196] وفي عام 1999 احتجز طلاب بورميون نزلاء في السفارة البورمية في بانكوك حتى حصلت المجموعة على ممر آمن الى الحدود البورمية التايلانيدية. وفي العام التالي استولى اعضاء من مجموعة بورمية تدعى "جيش الرب" على مستشفى في الريف التايلاندي حين تم قتلهم على يد قوات تايلاندية خاصة. وفي عام 2002 وصلت رسائل ملغومة الى 3 بعثات دبلوماسية بورمية في جنوب

[195] انظر المرجع رقم (151) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[196] انظر المرجع رقم (152) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

شرق آسيا،[197] كما انفجرت عبوة ناسفة في قاعة سينما في مدينة "بيو Pyu"[198] في أيار 2003، [199] وفي الشهر التالي زرعت 3 قنابل في مدينة "تونغو[200] Toungoo."[201]

ومن خلال الاستشهاد بهذه الحوادث وغيرها اعربت الحكومة العسكرية في رانغون عن تذمرها من هذه الهجمات الارهابية التي يتعرض لها الشعب البورمي على يد مجموعات مسلحة تابعة لقوميات عدة من بينها "كارن" و "شان". وأصبحت كلمة "ارهابي" تعبير يستعمله النظام لتشويه سمعة خصومة بما فيهم شخصيات سياسية واحزاب سياسية معارضة امثال العصبة الوطنية للديمقراطية NLD(National League for Democracy). فعلى سبيل المثال اشارت صحيفة New Light of Myanmar (أي الضوء الجديد بالعربية) التي تملكها الحكومة الى الناشطة "اون سان سو تشي (Aung San Suu Kyi)" في معرض اتهامها لها بارسال طرد ملغوم الى "تين او Tin Oo" عام 1997 حيث قالت انه "عمل ارهابي ونسائي"[202]. وحتى المؤن والمساعدات الانسانية التي ارسلتها الحكومات الغربية والمنظمات غير الحكومية الى الاجئين البورميين والجماعات البورمية المنفيه الى بانكوك وعلى طول الحدود البورمية التايلاندية، كُلها وصفها النظام على انها تساعد وتحرض على الارهاب.[203] وكما اسرعت الحكومة البورمية على اثر الهجوم الذي تعرضت له الولايات المتحدة عام 2001 لتصف نفسها بضحية اخرى للارهاب الدولي، حيث وُصف الاستيلاء على السفارة في بانكوك وارسال رسائل ملغومة الى البعثات البورمية الدبلوماسية بانها

---

[197] هناك بعض الشكوك حول الرسائل الملغومة التي ارسلت الى البعثات البورمية في كل من سنغافورة واليابان وماليزيا في تشرين الثاني من عام 2002. فقد وصف المسؤولون في سنغافورة ان الاجهزة كانت غير مؤذية، كما أشارت جماعات بورمية في المنفى ان موظف رفيع المستوى في السفارة البورمية في طوكيو قد رزع القنبلة عام 1989، وعلى سبيل المثال انظر انظر المرجع رقم (153) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[198] تقع الى الشمال الشرقي من رانغون. (المترجم)

[199] انظر المرجع رقم (154) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[200] تقع على بعد 220كلم شمال شرق رانغون. (المترجم)

[201] انظر المرجع رقم (155) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[202] انظر المرجع رقم (156) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[203] انظر المرجع رقم (157) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

نماذج للارهاب الخارجي، كما وُصفت المنظات البورمية التي تتخذ من تايلاند قاعدةً لها بأنها جماعات ارهابية منشقة.[204]

رانغون والحرب على الارهاب:

تغير موقف حكومة رانغون من الارهاب أكثر من مرة منذ هجمات 11 أيلول 2001 ضد نيويورك وواشنطن حيث حاول النظام البورمي ان يعادل خوف وكره الولايات المتحدة للارهاب مع حاجته الماسة لقبول ادارة بوش ببورما كعضو في التحالف الدولي ضد الارهاب.

بدأت الحكومة البورمية حملتها على نحوٍ سيء من خلال رفضها في البداية من اصدار بيان عام تدين فيه هجمات 11 أيلول الارهابية. ففي اليوم التالي لهذه الهجمات، وبعد ان ارسل الرئيس البورمي السابق "نِ ون Ne Win" رسالة الى الرئيس بوش يعرب فيها عن تعازيه الشخصية لمقتل ارواح بريئة، بعثت الحكومة رسالة مشابه لتلك الى الرئيس الاميركي، الا ان كلاهما لم تدينان الهجمات الارهابية. وقد اعتبر مراقبون ان الصمت العام عن هذه الهجمات والاطار المحدود للرسالتين هما اشارة الى عداء النظام البورمي لواشنطن.[205] ومع ذلك فان تصاريح بوش المتتالية امام الكونغرس والجمعية العامة للامم المتحدة والتي اعرب فيها عن نية الولايات المتحدة ملاحقة الارهابيين الدوليين والدول التي تأويهم وتدعمهم، هذه التصاريح جعلت الحكومة البورمية تعيد تقييم موقفها وسياستها. ومما حثّ بورما على تغيير موقفها هو خوفها من تعرضها لغزو بقيادة الولايات المتحدة لاعادة الحكومة المدينة المتخبة الى سدة الحكم. وحتى قبل احداث ايلول 2001، شعرت بورما أنها عُرضة لهجوم دولي

[204] انظر المرجع رقم (158) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[205] انظر المرجع رقم (159) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

بسبت تغاضيها عن الارهاب. فعلى سبيل المثال انتقد الاميركيون بشدة فشل النظام البورمي في اتخاذ اجراءات صارمة ضد التجارة الدولية للمخدرات التي يقوم بها "الجيش الموحد لولاية وا United Wa State Army" وهو مجموعة مسلحة قومية ترعرعت بعد انهيار الحزب الشيوعي في بورما عام 1989. وقد وصف باحثون ومسؤولون أميركيون هذا الجيش على انه احد المنظمات الشبه عسكرية التي ساهمت من خلال ادارتها لعمليات تهريب المخدرات في تدفق اموال غير رسمية ساعدت في تغذية الجريمة والارهاب الدوليين،[206] وحتى في بعض الدوائر اعتبر هذا الجيش منظمة ارهابية.[207] ومع ذلك لم توقع الحكومة العسكرية في رانغون أي اتفاق لوقف اطلاق النار مع هذا الجيش الذي شجع اتباع قومية "وا" على زيادة انتاجهم للمخدرات، بل بالعكس استعملهم ليحاربوا عنه بالوكالة الجماعات المسلحة المعادية للحكومة.[208] وكان من الاسباب التي دفع الاميركيين الى قطع كل المساعدات عن بورما باستثناء الانسانية منها هو وجود علاقة وثيقة ومتواصلة بين الحكومة و "الجيش الموحد لولاية وا" وتغضيها عن تجارة المخدرات التي يقوم بها شعب "وا."[209] وفي هذا السياق وُجهت لبورما انتقادات مستمرة لفشلها في الالتزام بالمعمايير التي وضعتها فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية Financial Action Task Force (FATF) وهي منظمة دولية غير حكومية اسستها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام 1989 لمحاربة تبييض الاموال وتمويل الارهاب.[210] وبعد عام 2001 زاد انتقاد فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية لبورما بشكل ملحوظ.

[206] انظر المرجع رقم (160) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[207] انظر المرجع رقم (161) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[208] انظر المرجع رقم (162) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[209] انظر المرجع رقم (163) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[210] ومن المفارقات انه وُجد ان الولايات المتحدة لا تلتزم ايضاً، انظر المرجع رقم (164) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

غيرت الحكومة البورمية سياستها وبشكل علني بعد ان ادركت اخطاءها اثر احداث أيلول 2001. وخلال العامين الماضيين[211] كانت بورما متحمسة لتظهر نفسها امام الولايات المتحدة والعالم على انها قلقة من انتشار الارهاب الدولي وانها تبذل قصارى جهدها لمحاربة هذا التهديد. فعلى سبيل المثال أعلنت الحكومة البورمية علناً عن دعمها الكامل للحملة الاميركية العالمية ضد الارهاب وعن سياستها الخاصة المبنية على عدم التسامح مطلقا مع الارهابيين ومع كل من يرعاهم، كما قبلت بمشاركة الولايات المتحدة ودول اخرى في المجال المخابراتي المتعلق بقضايا الارهابيين.[212] ففتحت بورما اجواءها امام الطيران العسكري الاميركي للعبور الى الشرق الاوسط، واتخذت خطوات ميدانية لحماية السفارة الاميركية المتواجدة في الحي التجاري لمدينة رانغون،[213] كما ارسلت بورما في تشرين الثاني عام 2001 رسالة الى الامم المتحدة تعرض فيها سلسلة من الالتزامات بخصوص هذه القضية، وكان بعض هذه الاجراءات معد لدفع ادارة بوش لانتقاد واتخاذ اجراءات ضد حكومة بورما.

وفي رسالتها الى الامم المتحدة اعربت الحكومة البورمة عن معارضتها للارهاب واعلنت ان مسؤوليها لن يسمحوا باستعمال بلادهم كملاذ آمن او مقر لتخطيط وتنفيذ أعمال ارهابية، كما ذكّرت الرسالة المجتمع الدولي ان بورما وقعت ميثاق الامم المتحدة في 12 تشرين الثاني 2001 لقمع تمويل الارهاب وزودت كل المصارف والمنظمات الحكومة على اراضيها باسماء الارهابيين ومنظمات ارهابية مدرجة في قرار الامم المتحدة رقم 1333. وفي الواقع، وقعت بورما 6 معاهدات ضد الارهاب من اصل 12 معاهدة وتدرس توقيع الباقي. وقد

---

[211] وُضع هذا الكتاب عام 2033. (المترجم)

[212] انظر المرجع رقم (165) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[213] تقع السفارة الاميركية في وسط رانغون وهي جزء من مجموعة مباني تجارية ومكاتب من دون اي طوق امني، وتطل مباشرة على شارع مزدحم عبر حديقة عامة، فمكاتب هذه السفارة شبيهة بالسفارة الاميركية في نيروبي بكينيا التي تعرضت لهجوم عام 1998. انظر المرجع رقم (166) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

اوضحت الرسالة التي ارسلتها الحكومة البورمية انها ستتعاون في التحقيقات الجنائية للارهاب وتقديم الارهابيين للعدالة وفقا لقانون البلاد، واستشهدت بتجارة المخدرات والجرائم المتعلقة بها كتحدي اضافي لبورما يستغله الارهابيون.[214] كما نصت رسالة الحكومة البورمية الى مجلس الامن تأكيداً منها انه لن يكون على اراضيها اي ارهابي،[215] وقد وجه بشكل مباشر هذا التصريح المفاجئ الى الولايات المتحدة والذي اعتبر معاكس لسياسة بورما وبياناتها التي كانت تطلقها لعدة سنوات.

وفي منطقة جنوب شرق آسيا شاركت بورما في 5 تشرين الثاني 2001 مع أعضاء من منظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا[216] ASEAN في توقيع اعلان العمل المشترك لمواجهة الارهاب، وقد شمل هذا الاعلان التزام كل الاعضاء بمراجعة مخططاتهم بهذا الخصوص وبزيادة تعاونهم الدولي ضد الارهاب في كافة المجالات. كما تضمن هذا الاعلان بشكل ملحوظ تعهداً برفض اي محاولة لربط الارهاب باي دين او عرق.[217] وخلال الاجتماع السنوي للمسؤولين الكبار في المنظمة المتعلق بالجريمة العابرة للحدود والذي عقد في كوالالومبو في ايار 2002 أعرب مندوب بورما عن وجهة نظر بلاده الرسمية التي تعتبر انه لا يوجد دليل يثبت ان عائدات تجارة المخدرات تستعمل لتمويل جماعات ارهابية، وقد غض النظر هذا المندوب عن الجماعات في بلاده التي تعمل في مجال المخدرات مثل "الجيش الموحد لولاية وا United Wa State Army".[218] وفي الاسبوع الثاني عُقد في كوالالومبور الاجتماع الوزاري الخاص لمنظمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا بخصوص الارهاب واعلنت بورما خلاله عن عدم ضرورة انضمامها الى المعاهدة الثلاثية المعادية

---

[214] انظر المرجع رقم (167) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[215] انظر المرجع رقم (168) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[216] منظمة اقتصادية كانت تضم عام 1997 سبع دول في جنوب شرق آسيا هي: اندونيسيا – ماليزيا – الفلبين - سنغافورة – تايلاند – بروناي – فيتنام، وفي ذلك العام انضمت كل من لاوس وبورما. (المترجم)

[217] انظر المرجع رقم (169) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[218] يبدو انه لم يُبذل اية محاولة للتوفيق بين هذا التصريح ورسالة بورما الى الامم المتحدة التي ارسلت في وقت سابق والتي اشارت الى التحديات التي تنشا من نشاطات الجماعات التي تتعاطى تجارة المخحدرات.

للارهاب والتي وقع علها كل من ماليزيا واندونيسيا والفيليبين.[219] ومع ذلك حين زار وزير الخارجية الاميركي بروناي في آب عام 2002 شاركت بورما الى جانب الولايات المتحدة ودول منظمة اتحاد جنوب شرق آسيا في توقيع "بيان التعاون ضد الارهاب".

كانت حوافز الحكومة العسكرية في بورما للتعاون مع الولايات المتحدة نابعة من دوافع معقدة. فليس هناك من شك ان بورما تشاركت بعد احداث ايلول 2001 مع عدة دول في العالم في ابداء قلقها من خطر جديد يهددها على شكل ارهاب دولي، وهذا الخوف شجعتة خبرة بورما الاليمة في مواجهتها مع الجماعات المسلحة ومع الارهاب منذ الاستقلال وفي الشعور بانعدام الامان لدى الحكم العسكري من خلال هذه المواجهة التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال. وفوق ذلك شكلت بورما موطناً لعدد كبير من المسلمين دعم بعضهم دعوات للجهاد ضد حكومة رانغون. ومن جهةٍ ثانية وكما ذُكر سابقاً، كان لدى الحكومة البورمية قلق شديد من اتخاذ الاميركيين اجراءات وخطط للتدخل في بورما للقضاء على أي خلايا ارهابية دولية قد تتواجد على اراضيها، لذلك كانت رانغون حريصة على تجنب اي انتقادات اضافية توجه لها بسبب تسامحها مع نشاط جماعة "الجيش الموحد لولاية وا" في مجال تجارة المخدرات وبسبب عدم تسرعها في اتخاذ اجراءات ضد هذه الجماعة لمنعها من اتمام عمليات تبيض الاموال. فبورما معروفة اصلا لدى الشركات الاميركية على انها دولة راعية للارهاب، لذلك كل العمليات التجارية معها تعتبر غير شرعية طبقاً لقانون "باتريوت آكد لمكافحة الارهاب[220] USA Patriot Act".[221]

---

[219] انظر المرجع رقم (171) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[220] قانون " باتريوت آكت " هو أحد أنواع قوانين العمل بحالة الطواريء كلمة " باتريوت " تعني الوطني أو المحب لوطنه. ولذلك من تسميات هذا القانون، قانون الأمن الوطني، إذ أن مواده في مجملها تُعنى بحماية الوطن الأمريكي من أية أخطار أو هجمات، وفي سبيل ذلك أتاح القانون تسهيلات وصلاحيات كبيرة لأجهزة الشرطة من شأنها الاطلاع على المقتنيات الشخصية للأفراد ومراقبة اتصالاتهم وإيميلاتهم والتنصت على مكالماتهم وتفتيش المشتبه فيهم دون أن يكون لديهم أدلة ملموسة تدينهم بشكل مباشر بغرض الكشف عن المؤامرات الإرهابية لا يمنعهم من ذلك انتهاك خصوصيات الأفراد في مساكنهم أو مكاتبهم وسائر أعمالهم ، يستوي في ذلك الأشخاص أو الجماعات، راجع: جمال زويد، قانون " باتريوت آكت "، http://jzowaid.com، (المترجم)

[221] انظر المرجع رقم (172) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

وعلى صعيد آخر يبدو ان القيادة العسكرية في بورما قد املت انه من خلال رؤيتها متعاونة مع المجتمع الدولي في قضية مهمة لادارة بوش قد ينخفض مستوى الانتقاد الاميركي لحكومة رانغون وحتى يمكن ان تحصل الاخيرة على امتيازات ومكاسب من جهاتٍ اخرى. فرفع العقوبات عن الهند وباكستان كمكافأة لتعاونهما في مجال محاربة الارهاب جعل بورما تتطلع الى هكذا معاملة.[222] فعلى سبيل المثال مازالت بورما بحاجة ماسة الى الاميركيين لرفع الحظر عن حصولها على قروض من المؤسسات المالية العالمية الرئيسية. كما ارادت ان تُقبل في المجتمع الدولي كعضو كامل ولا تُعامل كدولة منبوذة مثل الدول المذكورة في خطاب الرئيس بوش حول "محور الشر". وبالرغم من ان الاحداث الاخيرة في بورما جعلت الوصول الى هذه المكاسب بالطرق السلمية مستحيلا الا ان حكومة رانغون لم تفقد الامل كليا بالحصول عليها. وفي أيلول 2001 درست ادارة بوش اقتراحاً شاملاً يتيح لها ارسال مساعدات عسكرية لاي دولة تحارب الارهاب، لكن المعارضة الشديدة التي ابداها السناتور "ميتش ماككونِل Mitch McConnell" وشخصيات اخرى لهذا الاقتراح ادت الى الغائه كليا. وكان من ضمن مفاعيل هذ الاقتراح هو السماح للرئيس الاميركي برفع العقوبات التي فرضها الكونغرس لمنع تزويد بورما العتاد الحربي.[223]

اما الآن[224] فالعلاقات بين بورما والولايات المتحدة هي على مقربة من ادنى مستوياتها. ومع ذلك رحبت واشنطن قبل الهجوم الذي نفذه النظام ضد زعيمة المعارضة "اون سان سو تشي (Aung San Suu Kyi)" في حزيران 2003 بتعهد الحكومة البورمية الذي اطلقته في رسالتها المرسلة الى الامم المتحدة في تشرين الثاني 2001 وفي "بيان التعاون ضد الارهاب" الذي وقعته الولايات المتحدة ودول منظمة اتحاد جنوب شرق آسيا، كما تم اعداد اعضاء ذات مكانة مرموقة في ادارة بوش للتصريح علنا ان بورما قد ابدت تعاوناً في مجال الحرب

[222] انظر المرجع رقم (173) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[223] انظر المرجع رقم (174) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[224] وُضع هذا الكتاب عام 2003. (المترجم)

الواسعة ضد الارهاب وللتذكير بان هذا البلد كان هدفاً لهجمات ارهابية.[225] وقد شجبت الولايات المتحدة هذه الهجمات وادانت منفذيها، حتى انها اعادت اعتقال احد الطلاب الذين خطفوا الطائرة التابعة لشركة طيران ميانمار عام 1989.[226] ومع ذلك ما زالت الولايات المتحدة حذرة بشان تبني كل سياسات بورما الرسمية المعادية للارهاب. وكما ذكر "ديفد ستاينبرغ David Steinberg" ومحللون آخرون فان مفهوم الارهاب يختلف حسب القناعات السياسية،[227] فالحكومة البورمية اعتبرت كل المنشقين ارهابيين، وبدورها اعتبرت المعارضة الديموقراطية ومعها انصارها ان الحكومة هي نظام حكم ارهابي، كما ان الاعمال العسكرية لكلا الجانبين هي ارهابية بنظر الذين يعانون من نتائجها. وهناك قلق بشكل خاص لدى الاميركيين بخصوص نهج الحكومة البورمية تجاه مسألة التطرف الاسلامي والاجراءات التي اتخذتها منذ أيلول 2001 ضد الجالية الاسلامية على أراضيها.[228]

فالهجوم على الولايات المتحدة والحرب الدولية على الارهاب أعطيا حكومة رانغون زخماً اضافياً لتعقب المسلمين في بورما، كما سمحا لها بلفت نظر الجمهور الى مخاظر الاصولية الاسلامية وتسليط الضوء على العلاقات التي وردت في الاعلام بين بعض افراد الروهينغيا ومجموعات ارهابية عالمية. فعلى سبيل المثال، استغل متحدث باسم الحكومة البورمية ما أقدمت عليه باكستان حين القت القبض على احد أفراد القاعدة من أصل بورمي ليلفت هذ الناطق النظر الى تدريب الروهينغيا في افغانستان وفي معسكرات ارهابية في الشرق الاوسط. وقد اعلن المتحدث ان الحكومة البورمية واجهت بقوة نشاطات هذه المجموعة التي هددت امنها القومي وامن المنطقة برمتها.[229] ومع ذلك لم يميز بيان الحكومة بين الروهينغيا كشعب وبين الافراد الذين يعارضون الحكومة العسكرية، كما لم يفرق بين المسلمين

---

[225] انظر المرجع رقم (175) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[226] بعد ان منحت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR هذا الطالب وضع لاجئ التحق الاخير باحد الجامعات في الولايات المتحدة، انظر المرجع رقم (176) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[227] انظر المرجع رقم (177) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[228] انظر المرجع رقم (178) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

[229] انظر المرجع رقم (179) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

المسلحين الذين حملوا السلاح ضد الحكومة وبين العدد القليل (نسبياً) للمتطرفين الذي تحالقوا مع جهات متطرفة خارجية. فكل المسلحين المتمكزين على الحدود بين بورما وبنغلادش هم من الارهابيين بنظر النظام في رانغون ولهم علاقة مع طالبان وتنظيم القاعدة.[230] وهكذا فقد شوهه اسم روهنغيا واستطراداً كل المسلمين في بورما ووجدت الحكومة البورمية كل المبررات لشن حملة واسعة النطاق على الجالية الاسلامية على اراضيها، هذه الجالية التي تميزت بالتنوع وبالالتزام بالقانون.

وحتى من دون هذا الضغط من الحكومة العسكرية فانه من المتوقع ان يكون للحرب ضد الارهاب انعكاساً مؤلماً ومربكاً على المسلمين في بورما.[231] فقد أيد عدد كبير من البورميين الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد حركة طالبان التي اعتُبرت منظمة معادية للبوذية بعد تدمير تمثال بوذا في مدينة باميان،[232] فانصبت هذه المشاعر البغيضة على المسلمين البورميين الذين وُصِفوا في المؤلفات العنصرية انهم اشرار وغير وطنيين.[233] ومن جهةٍ ثانية أجج النهج الذي اتبعته الحكومة العسكرية مشاعر الاكثرية البوذية وحتى ساهم في اندلاع أعمال عنف ضد المسلمين منذ عام 2001، كما كان لتصريحات هذه الحكومة ردة فعل قوية ضدها من قبل الروهنغيا وجماعات اسلامية اخرى. وحتى الجماعات المسلحة التي عُرفت بنشاطها العسكري الكبير مثل "منظمة روهينغيا أراكان الوطنية" و "منظمة التحرير الاسلامية في بورما" نفت بقوة اي ارتباط لها مع مجموعات ارهابية دولية.[234] وفي هذا الجو أعرب بعض مناصري حقوق الانسان الغربيين عن قلقهم من سوء معاملة المسلمين في بورما ومن نوايا ادرة بوش للتعاون من أنظمة دكتاتورية مثل حكومة بورما العسكرية.[235]

---

[230] انظر المرجع رقم (180) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[231] انظر المرجع رقم (181) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[232] تماثيل بوذا في باميان أو كما تعرف بإسم بوذا باميان هما تمثالان أثريان منحوتان على منحدرات وادي باميان في منطقة هزاراجات أو هزاراستان في وسط أفغانستان، وقامت عناصر طالبان بتدمير التمثالين باستخدام الديناميت في شهر مارس/آذار عام 2001م. (المترجم).
[233] انظر المرجع رقم (182) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[234] انظر المرجع رقم (183) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[235] انظر المرجع رقم (184) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

وفي عضون ذلك لم تبد الدول الاسلامية الثلاث في المنطقة او حتى دول فاعلة في الشرق الاوسط اي ردة فعل تجاه الصاق حكومة رانغون تهمة التطرف الوراثي بمسلمي بورما.

تهديد جديد:

كان من الطبيعي ان يسود القلق في الدوائر الرسمية لدى حكومة رانغون اثر ورود تقارير تتحدث عن علاقة المسلمين البورميين بجماعات اسلامية متطرفة، لكن يجب اخذ بعض الحذر من الاثار المترتبة عليها. فمن المعروف انه من الصعب التحقق من هذه العلاقات التي وُصف بعضها بطريقة غير دقيقة بينما بني البعض الآخر على مصادر غير موثوقة، كما انه هناك احتمال ان يكون قسم منها قد لُفق من مخيلة بعض الصحافيين او الاكاديميين. وفي حال وجود علاقات وارتباطات كتلك المذكورة بالسابق فانه من الصعب تحديد طبعتها، الا انه نتيجة للحساسيات التي ظهرت بعد هجمات ايلول 2001 على الولايات المتحدة فان هذه العلاقات مهما كانت سطحية او بريئة سوف تكون عرضة لمخاطر رؤيتها بمنظار ارهابي، اذا ان هناك دائماً مخاطر سوء التفسير وردات الفعل الكبيرة. لذلك يحب التمييز بين الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي فلا يجب ان تُعتبر افعال البعض الخاطئة على انها صورة لافعال ومشاعر امة بكاملها، كما يجب ان لا يُنظر الى نشاط الاسلاميين المتشددين في بنغلادش على انه انعكاس للوضع في بورما. ومن جهةٍ أخرى هناك بعض الحقيقة في ادعاءات منظمات الروهنغيا في بنغلادش وبورما انه منذ عام 2001 سعى نظام رانغون لاستغلال الحرب الدولية على الارهاب ليغطي حملته العنصرية ضد مسلمي بورما، كما تمثل هذه الحرب وسيلة ناجعة ليبدي فيها النظام مشاركته للحكومة الاميركية في قلقها الامني، وعليه يجب ان يُعامل بطريقة اكثر ليونة في المحافل الدولية.

ومع ذلك وبالرغم من كل هذه المحاذير فانه يبدو واضحاً ان عدداً قليلاً من مسلمي بورما قد وجد ارضية مشتركة مع جماعات اسلامية متطرفة في بنغلادش وباكستان وأفغانستان وحتى في الشرق الاوسط. وهناك احتمال في ازدياد حجم هذه المعضلة، فالاوضاع المعيشية الرديئة في مخيميات الروهنغيا المتبقية في بنغلادش وشعورهم بالظلم الكبير جراء المعاملة السيئة لهم الحكومة العسكرية البورمية، كل ذلك يجعلهم عرضة للانخراط في جماعات اسلامية متطرفة.[236] فلو توفرت نفس امكانيات تنظيم القاعدة المادية والتقنية للجماعات الاسلامية المسلحة في بورما لكانت "منظمة التضامن الروهنغية" الاكثر خطورة. وحين تنغمس هذه الجماعات في ميدان التطرف يصبح استغلالها سهلاً جدا في عمليات ارهابية خارج بورما لدعم قضيتهم من دون ان يكون لهذه العمليات علاقة قوية لما يحدث للمسلمين في هذا البلد. فهناك اصلاً تقارير غير مؤكدة تتحدث عن تجنيد بعض افراد من "منظمة التضامن الروهنغية" للقتال في الشيشان وكشمير،[237] اذ يمكن الاستفادة من ملامح وجوه المسلمين البورميين للقيام بمهام لجماعات متطرفة من الشرق الاوسط تخشى النفاذ الى الغرب بسبب الاجراءات الامنية الشديدة.

فالولايات المتحدة تعيد تقييم موقفها من نظام بورما بعد هجومه على المعارضة "اون سان سو تشي (Aung San Suu Kyi)" ووضعها في السجن.[238] والان[239] يبدو ان ادارة الرئيس بوش تسعى الى التقارب مع من وصفهم وزير الخارجية الاميركي بالسفاحين الذين يديرون الحكومة البورمية.[240] ومع ذلك ستبقى الحرب الدولية على الارهاب اولوية كبرى لمستقبل الولايات المتحدة. وبما ان حكومة الولايات المتحدة ستواجه ارتباطات محتملة بين بعض مسلمي بورما والشبكة العالمية للارهاب، فان هذه الحكومة قد تستمر في رؤية منافع من

---

[236] انظر المرجع رقم (185) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[237] انظر المرجع رقم (186) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[238] انظر المرجع رقم (187) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.
[239] وُضع هذا الكتاب عام 2003. (المترجم)
[240] انظر المرجع رقم (188) من هوامش النسخة الانكليزية في نهاية البحث.

تخفيق موقفها المتشدد تجاه نظام بورما وانتهاج سياسة تقارب معه حتى في مشاركته له في ادراك خطر استراتيجي مشترك. فهذا النهج مرحب به من الحكومة البورمية، لكن قد يجلب قليل من الراحة والاستقرار للجالية الاسلامية المضطهدة.

هوامش النسخة الانكليزية

1. See, for example, 'Myanmar: Anti-Terrorism War May Raise Strategic Value', *Stratfor Global Intelligence Analysis*, 18 February 2002, found at <http://www.burmaproject.org/021802 antiterrorism_war_raise_strat_value.html>. See also Kay Merrill, 'Myanmar: Muslims provide a new strategic focus', *Asia-Pacific Defence Reporter*, Vol.29, No.5 (July 2003).

2. Samuel Huntington, *The Clash of Civilisations and the Remaking of World Order* (Simon and Schuster, New York, 1996), chapter 9 et seq.

3. This was also a period of considerable communal strife. See, for example, Andrew Selth, 'Race and Resistance in Burma, 1942-1945', in J.D. Le Sueur (ed), *The Decolonization Reader* (Routledge, London, 2003), pp.241-55.

4. For details of the expansion and modernisation of the Tatmadaw since 1988, see Andrew Selth, *Burma's Armed Forces: Power Without Glory* (EastBridge, Norwalk, 2002).

5. See, for example, Andrew Selth, *Burma: A Strategic Perspective, The Asia Foundation*, Working Paper No.13 (San Francisco, 2001); and Andrew Selth, 'Burma and the Strategic Competition Between China and India', *Journal of Strategic Studies*, Vol.19, No.2 (June 1996), pp.213-30.

6. See, for example, Andrew Selth, 'Burma and Superpower Rivalries in the Asia-Pacific', *Naval War College Review*, Vol.55, No.2 (Spring 2002), pp.43-60.

7. White House Statement, 'Continuation of the National Emergency with respect to Burma', 16 May 2003, cited in *BurmaNet News*, 19 May 2003.

8. See, for example, Colin Powell, 'It's time to turn the tables on Burma's thugs', *Wall Street Journal*, 12 June 2003; and US Department of State News Release, 'US Reports Signs of Deliberate Attack on Burmese Activist's Motorcade', Washington, 5 June 2003, reproduced in *BurmaNet News*, 6 June 2003.

9. US Department of State, *International Religious Freedom Report 2002*, released by the Bureau of Democracy, Human Rights, and Labour, Washington, 7 October 2002.

10. See, for example, Martin Smith, *Burma: Insurgency and the Politics of Ethnicity* (Zed, London, 1991), p.37.

11. *International Religious Freedom Report 2002*.

12. Bruce Matthews, 'Religious minorities in Myanmar – hints of the shadow', *Contemporary South Asia*, Vol.4, No.3 (1995), pp.287-308.

13. *International Religious Freedom Report 2002*.

14. Statistics on Burma's ethnic groups are drawn from *The World Factbook 2002* (Central Intelligence Agency, Langley, 2002).

15. Maung Maung, *Burma's Constitution* (Martinus Nijhoff, The Hague, 1959), p.98 and p.260.

16. A.D. Moscotti, *Burma's Constitution and Elections of 1974*, Institute of Southeast Asian Studies, Research Notes and Discussions No.5 (ISEAS, Singapore, 1977), p.114. A National Constitutional Convention was created by the SLORC in 1993

to draw up a new Constitution for Burma, but no progress has been apparent for a number of years.

[17] Moscotti, *Burma's Constitution and Elections of 1974*, p.79.

[18] Hla Min, *Political Situation Of Myanmar And Its Role In The Region* (Office of Strategic Studies, Ministry of Defence, Yangon, 2000), p.71.

[19] Hla Min, *Political Situation Of Myanmar And Its Role In The Region*, p.71.

[20] *International Religious Freedom Report 2002*.

[21] US Department of State, *Conditions in Burma and US Policy Toward Burma for the Period September 28, 2002 – March 27 2003*, released by the Bureau of East Asian and Pacific Affairs, Washington, 11 April 2003.

[22] See, for example, D.E. Smith, *Religion and Politics in Burma* (Princeton University Press, Princeton, 1965), pp.320 et seq.

[23] *International Religious Freedom Report 2002*.

[24] R.W. Hefner, 'Islam and Asian Security', in R.J. Ellings and A.L. Friedberg (eds), *Strategic Asia 2002-03: Asian Aftershocks* (National Bureau of Asian Research, Seattle, 2002), pp.351 et seq.

[25] See, for example, R.H. Taylor, 'Myanmar', in J.L. Esposito (ed), *The Oxford Encyclopedia of the Modern Islamic World* (Oxford University Press, New York, 1995), p.214.

[26] See, for example, Bertil Lintner, 'Distant exile', *Far Eastern Economic Review*, 28 January 1993, pp.23-4; and the ARNO website at <www.rohingya.com>

[27] For comparison, four per cent (3.8 million) of Thailand's 75.6 million people are recognised as Muslims. In the Philippines, five per cent (or 2.4 million) are Muslims in a total population of 60.7 million. Hefner, 'Islam and Asian Security', p.375.

[28] The best source on this subject is Moshe Yegar, *The Muslims of Burma: A Study of a Minority Group* (Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1972). See also Moshe Yegar, *Between Integration and Secession: The Muslim Communities of the Southern Philippines, Southern Thailand, and Western Burma/Myanmar* (Lexington, Lanham, 2002), pp.19-70. Yegar also contributed a chapter, entitled 'The Muslims of Burma', to Raphael Israeli (ed), *The Crescent in the East: Islam in Asia Major* (Curzon Press, London, 1989), pp.102-139.

[29] Even now, these Muslims are sometimes referred to as Myedu, after the district in which they were settled. See, for example, Yegar, *The Muslims of Burma*, p.11; and Zam Zam, *Situation Report: Myanmar 1998* (Privately printed, Rangoon, 1998).

[30] Yegar, *The Muslims of Burma*, pp.1-17.

[31] The origin of the term Pathi is unknown. The term Kala was originally used by Burmese to describe natives of the Indian subcontinent. Over time, and in different forms, it came to embrace all foreigners. Kala is now used as a derogatory term, however, and is greatly disliked by those Burmese so described. Yegar, *The Muslims of Burma*, pp.6-7.

[32] The origins of the word Zerbadee, which first appeared in a British census in 1891, are also obscure, but may be related to a Persian phrase, meaning 'against the wind'. See Yegar, *The Muslims of Burma*, p.33.

[33] Anonymous, 'Present State of Burmese Muslim Community', Typescript dated 1999 in author's possession.

[34] The origins of the term Panthay are obscure, but it could be a corruption of Pathi. The Panthay simply call themselves 'Chinese Muslims' or Hui-Hui. Moshe Yegar, 'The Panthay (Chinese Muslims) of Burma and Yunnan', *Journal of Southeast Asian History*, Vol.7, No.1 (March 1966), pp.74-5. See also R.K. Diran, *The Vanishing Tribes of Burma* (Weidenfeld and Nicolson, London, 1997), pp.62-3.

[35] Yegar, 'The Panthay (Chinese Muslims) of Burma and Yunnan', pp.73-85. See also W.K.K. Chan, 'The "Panthay Embassy" to Britain, 1872: An Abortive Diplomatic Mission of the Moslem Rebellion in Yunnan', *Far Eastern Affairs*, No.4, St Antony's Papers, No. 20, (Oxford University Press, Oxford, 1967), pp.101-117.

[36] Yegar, 'The Panthay (Chinese Muslims) of Burma and Yunnan', pp.80-1. See also Taylor, 'Myanmar', p.214, and Diran, *The Vanishing Tribes of Burma*, pp.62-3.

[37] The coastal regions of Arakan and Tenasserim were taken in 1826, the rest of Lower Burma was ceded to the British in 1852 and the Burmese capital of Mandalay fell in 1885.

[38] Hugh Tinker, *The Union of Burma: A Study of the First Years of Independence* (Oxford University Press, London, 1967), p.188, note 4.

[39] Taylor, 'Myanmar', p.214.

[40] There is no agreed explanation of the name Rohingya. One authority believes it derives from 'the mixed Bengali, Urdu, and Burmese language that was the language of their poetry and songs of Arabic and Persian origins' (Taylor, 'Myanmar', p.215). Others believe it derives from Rohang, an old name for Arakan (SA, 'Myanma', in Farzana Shaikh (ed), *Islam and Islamic Groups: A Worldwide Reference Guide* (Longman, Harlow, 1992), p.165). Yegar states that it means 'the compassionate ones', but cites another claim that it is a corruption of the name given to Muslim soldiers who settled in Arakan after its conquest by the Burmese king in the 18th century (Yegar, *The Muslims of Burma*, p.25).

[41] For details of this Buddhist kingdom, and its Muslim characteristics, see for example Jos Gommans and Jacques Leider (eds), *The Maritime Frontier of Burma: Exploring Political, Cultural and Commercial Interaction in the Indian Ocean World, 1200-1800* (KITLV Press, Leiden, 2002).

[42] The latter stages of the Arakanese kingdom were marked by the activities of Muslim Bengali and Afghan soldiers known as Kamans (after the Persian word for a bow). They were subsequently exiled to Ramree Island, off the Arakan coast, where their descendants still live. In some Burmese records the Kamans are listed as a distinct Muslim group. See, for example, Yegar, *The Muslims of Burma*, p.24; and Zam Zam, *Situation Report: Myanmar 1998*.

[43] Yegar, *Between Integration and Secession*, pp.19-70.

[44] SA, 'Myanma', p.165. Arakan Division was formally made a State of the Socialist Republic of the Union of Burma in 1974.

[45] Yegar, *Between Integration and Secession*, pp.20-1.

[46] One of the Ministers assassinated with Burmese independence hero Aung San in 1947 was a Muslim. When Independence was granted in January 1948 there were 30 Muslim Members of Parliament, including two Cabinet Ministers. A third Muslim Minister later joined them.

[47] *Crackdown on Burmese Muslims*, Human Rights Watch, July 2002.

[48] 'Muslims bear full brunt of Myanmar's oppressive rule', *South China Morning Post*, 17 May 2003.

[49] Many Rohingyas refused to accept FRCs, and were left without any identification papers at all, a problem that later came to haunt them when the regime instituted its military campaigns against 'illegal immigrants'. Yegar, *Between Integration and Secession*, p.56.

[50] Paisal Sricharatchanya, 'Some are more equal', *Far Eastern Economic Review*, 8 October 1982, p.27. Under the new regulations, 'associate citizens' were offspring of marriages between communities, and the marriage partners of ethnic Burmans. 'Naturalised citizens' were the offspring of ethnic groups who entered Burma as immigrants during the period of British colonial rule. See also Yegar, *Between Integration and Secession*, p.62.

[51] See, for example, Christina Fink, *Living Silence: Burma Under Military Rule* (Zed, London, 2001), p.144.

[52] The latest example of this problem is the destruction of Kyandaw Muslim Cemetery in central Rangoon. This act was publicly condemned by the US government, prompting a vigorous response from the SPDC's chief spokesman. See *International Religious Freedom Report 2002*, and Hla Min, *Political Situation Of Myanmar And Its Role In The Region*, pp.72-3.

[53] *Crackdown on Burmese Muslims*, Human Rights Watch, July 2002.

[54] 'Burma', *Human Rights Watch World Report 2003*, found at <http://hrw.org/wr2k3/asia2.html>

[55] According to Human Rights Watch, in most years more than 5,000 Burmese Muslims make the haj to Mecca by their own means. Two hundred more go as part of an official Burmese delegation, arranged by the military government. In 2002, only the 200 officially endorsed pilgrims were permitted to make the trip. See *Crackdown on Burmese Muslims*, Human Rights Watch, July 2002.

[56] Taylor, 'Myanmar', p.214.

[57] See, for example, Fink, *Living Silence*, p.219.

[58] Similar pamphlets appeared in 1988 and again during the 1990s. See Fink, *Living Silence*, pp.225-6; and Crackdown on Burmese Muslims.

[59] *Crackdown on Burmese Muslims*, Human Rights Watch, July 2002.

[60] SA, 'Myanma', pp.165-6.

[61] Bertil Lintner, 'Ethnic Scapegoat', *Far Eastern Economic Review*, 10 April 1997, p.18. See also Fink, *Living Silence*, p.219 and p.225.

[62] *Crackdown on Burmese Muslims*, Human Rights Watch, July 2002.

[63] The USDA was the organisation believed responsible for the attack on Aung San Suu Kyi's motorcade in June 2003.

[64] Irrawaddy Contributors, 'Southeast Asia's Muslims on the Spot', *The Irrawaddy*, 28 February 2003.

[65] 'Southeast Asia's Muslims on the Spot'.

[66] Zam Zam, *Situation Report: Myanmar 1998*.

[67] Fink, *Living Silence*, p.225.

[68] 'Muslims bear full brunt of Myanmar's oppressive rule'.

[69] 'Present State of Burmese Muslim Community'. Also, interview with Burmese Muslim community leader, Rangoon, November 1999.

[70] Yegar, *Between Integration and Secession*, p.59.

[71] Mattern suggests that, in the 1970s, the bulk of the funds paid to Burmese Muslim welfare societies was recycled into overseas business ventures. By the 1990s, however, it appears that the funds were being used to buy arms for insurgent groups. William Mattern, 'Burma's brand of apartheid', *Far Eastern Economic Review*, 14 July 1978, p.32. See also Stockholm International Peace Research Institute, *SIPRI Yearbook 1992: World Armaments and Disarmament* (Oxford University Press, Oxford, 1992), p.414; Lintner, 'Distant exile', pp.23-4; and Nurul Islam, 'Facts about the Rohingya Muslims of Arakan', Arakan Rohingya National Organisation Press Release, 3 May 2002, found at <http://rohingya. com/rohingya.htm>

[72] The Rohingyas call the Rhakine Moghs, from the Portuguese, meaning pirate.

[73] William Slim, *Defeat Into Victory* (Cassell, London, 1956), p.147.

[74] Mattern, 'Burma's brand of apartheid', p.31.

[75] See, for example, Fink, *Living Silence*, p.127.

[76] SA, 'Myanma', p.166.

[77] Asia Watch, *Burma: Rape, Forced Labour and Religious Persecution in Northern Arakan*, 7 May 1992. See also Daud Majlis, 'Disturbance on the border of peace', *Far Eastern Economic Review*, 19 May 1978, pp.36-7.

[78] Bertil Lintner, *Burma in Revolt: Opium and Insurgency Since 1948* (Silkworm, Chiang Mai, 1999), p.241.

[79] Daud Majlis, 'Repatriation for the Rohingyas', *Far Eastern Economic Review*, 21 July 1978, p.20. See also S. Kamaluddin, 'Push and pull factor', *Far Eastern Economic Review*, 28 January 1993, p.23.

[80] See, for example, Amnesty International, *Union of Myanmar (Burma): Human rights violations against Muslims in the Rakhine (Arakan) State*, May 1992; and *Crackdown on Burmese Muslims*, Human Rights Watch, July 2002.

[81] Asia Watch, *Burma: Rape, Forced Labour and Religious Persecution in Northern Arakan*.

[82] 'MSF concerned about humanitarian situation of Rohingya refugees in Bangladesh', Medecins Sans Frontieres News Release, 1 April 2002. The UNHCR handed its responsibilities over to the UN Integrated Program in 2000.

83 Soutik Biswas, 'Purge of the Muslims', *India Today*, 14 September 1992, pp.15-21. See also 'Burmese Rohingyas still need protection', *Asia Times*, 31 May 2000.

84 'Burmese Rohingyas still need protection'.

85 Andrew Selth, 'Landmines in Burma: Forgotten Weapons in a Forgotten War', *Small Wars and Insurgencies*, Vol.12, No.2 (Summer 2001), p.39. See also Yeshua Moser-Puangsuwan and Andrew Selth, 'Myanmar's forgotten minefields', *Jane's Intelligence Review*, Vol.12, No.10 (October 2000), pp.38-42.

86 Lintner, *Burma in Revolt*, pp.480-95.

87 Smith, *Burma: Insurgency and the Politics of Ethnicity*, pp.88 et seq.

88 Smith, *Religion and Politics in Burma*, pp.230-80.

89 Yegar, *Between Integration and Secession*, p.37.

90 It has long been rumoured in Burma that one reason why Ne Win imposed harsh measures against Arakan after 1962 was because some Rohingyas had upset his business plans after the Second World War. While Ne Win was well known for pursuing such personal grievances, the measures taken by his regime against the Rohingyas reflect more complex motives.

91 Bertil Lintner, 'In the dragon's wake', *Far Eastern Economic Review*, 26 April 1984, pp.33-4. See also Lintner, *Burma In Revolt*, p.491.

92 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism* (Jane's Information Systems, Coulsdon, 2002).

93 Bertil Lintner, 'Muslims in the mountains', *Far Eastern Economic Review*, 9 February 1984, p.23. See also Jonathan Falla, *True Love and Bartholomew: Rebels on the Burmese Border* (Cambridge University Press, Cambridge, 1991), p.78.

94 Husain Haqqani, 'The roots of rebellion', *Far Eastern Economic Review*, 5 November 1987, p.26.

95 Bertil Lintner, 'A legacy of rebellion', *Far Eastern Economic Review*, 26 April 1984, pp.34-6.

96 The memberships of these groups were predominantly Rakine and hill tribe. Lintner, *Burma in Revolt*, p.482. See also Asia Watch, *Burma: Rape, Forced Labour and Religious Persecution in Northern Arakan*, p.3.

97 Lintner, *Burma in Revolt*, p.482. The TNPA was a tribal organisation led by former CPB cadres.

98 A Correspondent, 'Rebel groups aim for a united front', *Far Eastern Economic Review*, 21 May 1976, pp.14-15. See also Mattern, 'Burma's brand of apartheid', p.31.

99 The earliest training camps date back to 1975, making them, in the eyes of some observers, 'Asia's oldest jihadist training camps'. See Alex Perry, 'Deadly Cargo', *Time*, 21 October 2002, p.44.

100 Richard Nations, 'Arab eyes on Burma's border', *Far Eastern Economic Review*, 30 June 1978, pp.12-13.

101 Quoted in P.L. Bergen, *Holy War, Inc: Inside the Secret World of Osama bin Laden* (Phoenix, London, 2002), p.56.

102 Selth, *Burma's Armed Forces*, p.41.

[103] 'Muslims in Burma Plan Jihad', *Asian Defence Journal* (June 1995), p.69.

[104] 'Against Muslim Rebels Trained by Taliban and in Mideast Camps', Arakan Rohingya National Organisation Press Release, 3 May 2002.

[105] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[106] While most of these arms have probably come from Thailand and Cambodia, some may have been acquired through sympathetic Muslim groups from arms markets in Pakistan. See, for example, 'Burmese rebels reported eyeing Afghan arms', *Bangkok Post*, 17 October 1994.

[107] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[108] Bertil Lintner, 'Is religious extremism on the rise in Bangladesh', *Jane's Intelligence Review*, 1 May 2002, pp.10-13.

[109] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[110] 'Harakat-ul-Jihad-ul-Islami', *Jane's World Insurgency and Terrorism* (Jane's Information Systems, Coulsdon, 2002).

[111] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[112] David Steinberg, 'Myanmar: Reconciliation - Progress in the Process?', in *Southeast Asian Affairs 2003* (Institute for Southeast Asian Studies, Singapore, 2003) (forthcoming).

[113] There is some confusion over these names. The HuM was originally formed from members of the HuJI. The two groups later merged to become the HuA. However, they reverted back to the HuM after the US designated the HuA a terrorist organisation. Essentially, the members of HuA, HuJI and HuM are cut from the same cloth.

[114] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[115] 'Facts about the Rohingya Muslims of Arakan'.

[116] 'Afghans training Burmese freedom fighters', *Asian Defence Journal* (May 1993), p.85.

[117] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[118] 'Afghans training Burmese freedom fighters', p.85.

[119] Lintner, 'Is religious extremism on the rise in Bangladesh', p.12. See also 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[120] David Rohde, 'Taliban enlisting eager recruits of many lands', *New York Times*, 28 September 2001; and 'Militants from 20 nations ready to fight for Taliban', *London Daily Telegraph*, 4 October 2001.

[121] See, for example, 'Afghans training Burmese freedom fighters', p.85.

[122] 'Muslims in Burma Plan Jihad', p.69.

[123] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism.*

[124] Zachary Abuza, 'Tentacles of Terror: Al Qaeda's Southeast Asian Network', *Contemporary Southeast Asia*, Vol.24, No.3 (December 2002), p.460. In an interview in June 2003 with the BBC Correspondent cited by Abuza, this author has confirmed that such a statement may have been made by CNN, but not by the BBC, as claimed. Abuza's article contains other errors in its treatment of Burma.

For example, it mistakenly identifies the Kachin ethnic minority as Muslim, rather than Christian. It only refers to 'three Muslim-based guerrilla movements in Myanmar'. One named is the Ommat Liberation Front, which has long been defunct. The RSO is not one of those groups listed.

[125] Correspondence with journalist in Bangkok, June 2003.

[126] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism*.

[127] Rohan Gunaratna, *Inside Al Qaeda: Global Network of Terror* (Scribe, Melbourne, 2002), p.89.

[128] MSA News 'The Ladenese Epistle: Declaration of War (1)', found on the internet at <http://msanews.mynet.net/MSANEWS/199610/19961012.3.html>. See also Lintner, 'Is religious extremism on the rise in Bangladesh', pp.12-13; and 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism*.

[129] Jack Kelley, 'Bin Laden's camps teach curriculum of carnage', *USA Today*, 26 November 2001; and K.B. Richburg, 'Bin Laden, bombs and Buddhas', *Washington Post*, 22 November 2001.

[130] CNN Talkback Live, 19 August 2002. See also CNN Sunday Night, 18 August 2002; and Dana Priest, 'Archive of Al Qaeda videotapes broadcast', *Washington Post*, 21 August 2002.

[131] Asia Pacific Media Services Ltd, 1 October 2002, cited in Steinberg, 'Myanmar: Reconciliation - Progress in the Process?'.

[132] Gunaratna, *Inside Al Qaeda*, p.204. See also Paul Watson, 'Militant's case casts doubt on Pakistan's resolve', *Los Angeles Times*, 6 April 2002. No evidence was presented by Gunaratna to support this statement.

[133] 'Bangladesh Muslims Join Forces', *Far Eastern Economic Review*, 11 July 2002, p.8.

[134] 'Muslim Militants Form League In Southeast Asia', *Baltimore Sun*, 21 November 2002.

[135] Gunaratna, *Inside Al Qaeda*, p.204. See also Bertil Lintner, 'Burma joins the nuclear club', *Far Eastern Economic Review*, 27 December 2001, p.26: and 'Nuclear Burma', *Washington Post*, 16 January 2002.

[136] Perry, 'Deadly Cargo', pp.42-5. See also 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism*.

[137] Perry, 'Deadly Cargo', p.43.

[138] 'Police presents two Pakistani, one Burmese Al-Qa'ida suspect in court', *Lahore Daily Times*, 17 May 2003.

[139] Abuza, 'Tentacles of Terror', p.460. See also 'Bin Laden asked MILF to build camps for Al Qaeda', *Philippine Star*, 18 September 2002.

[140] J.L. Lumpkin, 'Indonesian cleric may be linked to bomb plot, US officials say', *Philadelphia Inquirer*, 2 October 2002.

[141] This statement was made by Al Santoli, 'Democracy undermined', *Washington Times*, 27 June 2003. No evidence was given to support this claim.

[142] Robin Washington and Anna McCart, 'Tabliq a thorn in sides of several governments', *Boston Herald*, 26 December 2001.

[143] There is also some confusion between the Tabliq movement and a number of other Muslim organisations which either have the same name, or use the word "Tabliq" as part of their name.

[144] Bisheshwar Mishra, 'Lashkar-I-Taiyibah said spreading network across world with ISI's help', *Times of India*, 3 July 2003.

[145] Peter Chalk, 'Political Terrorism in Southeast Asia', *Terrorism and Political Violence*, Vol.10, No.2 (Summer 1998), p.129. There has long been a lively (and inconclusive) debate about what constitutes a terrorist, and a terrorist attack. For the purposes of this paper, use of the term is confined to the popularly held view of terrorism as premeditated acts of violence against non-combatants, usually by non-state actors, for wider political purposes.

[146] Chalk, 'Political Terrorism in Southeast Asia', p.129. See also Peter Chalk, 'Terrorism spreads to Southeast Asia', *Jane's Intelligence Review - Pointer*, 1 April 1998, p.1.

[147] Interview with exiled Burmese dissident, Bangkok, April 1995.

[148] It has been suggested that the Buddhist convictions of the insurgents have prevented them from engaging in terror campaigns. This may be true in individual cases, but not all insurgent groups have been Buddhists. Also, it could be argued that Christian and other insurgent groups would have the same moral standards. The harsh tactics used by the Burma Army (most of whom are Buddhists) in its counter-insurgency campaigns also suggests that this line of argument is seriously flawed.

[149] The Tatmadaw also boasts an elite Israeli-trained counter terrorist unit, but there is no record of it ever being employed in a counter terrorist role. See Selth, *Burma's Armed Forces*, p.87.

[150] Selth, *Burma's Armed Forces*, pp.309-12.

[151] See, for example, Frank Downs, 'Myanmar and North Korea: New Links Between Old Enemies', *Asia-Pacific Defence Reporter*, Vol.25, No.6 (August 2003).

[152] 'Tin Oo: A man with many enemies', *The Irrawaddy*, Vol.5, No.2, May 1997.

[153] Some doubts have been expressed about the 'letter bombs' sent to Burmese missions in Singapore, Japan and Malaysia in November 2002. The devices were described by Singaporean officials as relatively harmless. Also, expatriate groups have pointed out that a bomb found in the Burmese embassy compound in Tokyo in 1989 had in fact been planted by a senior member of the embassy staff. See, for example, Aung Zaw, 'Responsibility for Bombs Lies with the Junta', *The Irrawaddy*, 5 November 2002.

[154] See, for example, 'KNU [Karen National Union] denies Rangoon junta allegation of involvement in Pyu bomb blast', *Democratic Voice of Burma* (in Burmese), 17 May 2003.

[155] 'Bombs exploded in Toungoo', *New Light of Myanmar*, 1 July 2003.

[156] 'Opposition accused of terrorism', *The Irrawaddy*, Vol.5, No.2, May 1997. See also 'Paper links Suu Kyi to bombing', *The Irrawaddy*, Vol.5, No.2, May 1997.

[157] Khin Nyunt, 'How Some Western Powers Have Been Aiding And Abetting Terrorism Committed by Certain Organisations Operating Under The Guise of Democracy And Human Rights By Giving Them Assistance In Both Cash And Kind', Press Release, Yangon, 29 June 1997. Translated typescript held by the author.

[158] Aung Zaw, 'Responsibility for Bombs Lies with the Junta'; and William Orme, 'UN fears abuses of terror mandate', *Los Angeles Times*, 2 January 2002. See also 'SPDC sponsors rally against terrorists', *The Irrawaddy*, October 1999.

[159] 'Rangoon, Washington Signal Continued Hostility', *Washington Post*, 24 September 2001.

[160] See, for example, 'Terrorism Threat Survey 2002', *Jane's Intelligence Review*, October 2002, p.8. There is no evidence to support the claim that the UWSA is backed by the Chinese armed forces. Santoli, 'Democracy undermined'.

[161] *Straits Times*, 19 March 2002. Cited by Steinberg, 'Myanmar: Reconciliation - Progress in the Process?'. The UWSA does not appear, however, on a list of terrorist groups included in *Patterns of Global Terrorism 2002* (US Department of State, Washington, 2003) .

[162] See, for example, Anthony Davis, 'The Wa challenge regional stability in Southeast Asia', *Jane's Intelligence Review*, 6 January 2003, pp.6-13.

[163] Charlene Porter, 'International Cooperation Mounts to Counter Drug-Funded Terrorism', US Department of State, International Information Programs, Washington, 1 March 2002.

[164] Ironically, the US has also been found to be in non-compliance. See David Crawford, 'German officials fault US on money-laundering woes', *Wall Street Journal*, 18 June 2003.

[165] 'Government of Myanmar Pledges to Continue Cooperation in War on Terror', Myanmar Information Committee, Information Sheet No.C-2633, Yangon, 19 May 2003.

[166] Steinberg, 'Myanmar: Reconciliation - Progress in the Process?'. The US embassy in central Rangoon is part of a block of commercial and official premises, without any defensive perimeter. It opens immediately onto a busy street, across from a public park. As demonstrated by the attack against the US embassy in Nairobi in 1998, such offices are highly vulnerable to terrorist attack.

[167] This paragraph is drawn largely from *Patterns of Global Terrorism 2001* (US Department of State, Washington, 2002), p.16.

[168] Orme, 'UN fears abuses of terror mandate'. See also Serge Schmemann, 'Antiterror actions can be too harsh', *New York Times*, 12 January 2002.

[169] *Patterns of Global Terrorism 2001*, p.167.

[170] No attempt seems to have been made to reconcile this statement with Burma's earlier letter to the UN, in which it cited the challenges posed by drug trafficking groups.

[171] Steinberg, 'Myanmar: Reconciliation - Progress in the Process?'.

[172] M.B. Sheridan, 'Muslims in US feel targeted by anti-terror business policies', *Washington Post*, 9 July 2003.

[173] 'The SPDC: An Ally Against Terrorism?', *The Irrawaddy*, October-November 2001.

[174] 'Rangoon, Washington Signal Continued Hostility'.

[175] 'US and Burma', Remarks by James A. Kelly, Assistant Secretary of State for East Asian and Pacific Affairs, to the Paul H. Nitze School of Advanced International Studies Conference on Burma, Washington, 21 November 2002.

[176] After being granted refugee status by the UNHCR, the student had enrolled at a university in the US. Naw Seng, 'War on Terror Hits Democracy Movement', *The Irrawaddy*, 28 August 2002.

[177] Steinberg, 'Myanmar: Reconciliation - Progress in the Process?'.

[178] Maung Maung Oo, 'Terror in America, Backlash in Burma', *The Irrawaddy*, Vol.9, No.8, November 2001.

[179] Agence France Presse, 'Myanmar says Muslim rebels trained by Taliban in Mideast camps', *BurmaNet News*, 8 August 2002.

[180] 'Government of Myanmar Pledges to Continue Cooperation in War on Terror'.

[181] Maung Maung Oo, 'Terror in America, Backlash in Burma'.

[182] Maung Maung Oo, 'Terror in America, Backlash in Burma'. See also Maung Maung Oo, 'The Rohingya: A Muslim Menace?', *The Irrawaddy*, October-November 2001.

[183] See, for example, 'Against Muslim Rebels Trained by Taliban and in Mideast Camps'; and Naw Seng, 'Exiled Muslims deny Taliban connections', *The Irrawaddy*, 9 August 2002.

[184] J.C. Goldfarb, 'Losing our best allies in the War on Terror', *New York Times*, 20 August 2002.

[185] Bertil Lintner, 'In Bangladesh, as in Pakistan, Islamic extremism is rising', *Wall Street Journal*, 2 April 2002. See also Lintner, 'Is religious extremism on the rise in Bangladesh', p.12.

[186] 'Rohingya Solidarity Organisation', *Jane's World Insurgency and Terrorism*.

[187] See, for example, David Steinberg, 'US needs a serious Burma policy', *International Herald Tribune*, 17 June 2003.

[188] Powell, 'It's time to turn the tables on Burma's thugs'.